



أثر محاسبة الاستدامة على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات  
الصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان

**The Impact of Sustainability Accounting on the Financial  
Reporting in Jordanian Shareholders Manufacturing  
Companies Listed on Amman Stock Exchange**

إعداد

أحمد عدنان العرموطي

401110163

إشراف

الأستاذ الدكتور: عبد الناصر نور

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة

قسم المحاسبة - كلية الأعمال

جامعة الشرق الأوسط

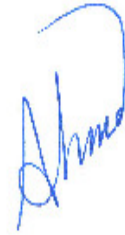
2013

## التفويض

أنا الطالب أحمد عدنان العرموطي أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ  
من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات  
المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: أحمد عدنان العرموطي

التاريخ: 2013 / 06 / 02



التوقيع:

## قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: "أثر محاسبة الاستدامة على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان"

وفد اجيزت بتاريخ 02/06/2013

الاسم	أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور: عبد الناصر نور	مشرفاً ورئيساً	
الأستاذ الدكتور: علي اللايد	عضواً	
الأستاذ الدكتور: محمد أبو نصار	ممتحناً خارجياً (الجامعة الأردنية)	

## شكر وتقدير

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم قدرته و سلطانه، الذي ألهمني الطموح و الصبر و سدد خطايي، بأن من علي بإتمام هذه الرسالة، و من علي بفضل و نعمه التي لا أحصيها، و الصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم علي آله و أصحابه أجمعين، و بعد:

أتوجه بخالص الشكر و التقدير لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور عبد الناصر نور، حيث كان لتفضله بالإشراف علي هذه الرسالة أكبر الأثر في إثرائها بأفكاره النيرة، و معلوماته القيمة، فلم يبخل بجهده أو نصائحه، و كان مثلاً للعالم المتواضع في توجيهاته و تشجيعه المتواصل، و الذي كان أقرب لي من ظلي، جزاه الله عني و عن زملائي خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر و التقدير للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرين علي ما بذلوه من جهد في قراءة رسالتي المتواضعة، و علي ما أبدياه من مقترحات قيمة بما يثري الرسالة و تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر و التقدير إلي كل من قدم لي المساعدة أو ساهم في إبداء النصع و المشورة في مسيرتي، كذلك أتقدم بالشكر الجزيل إلي أخوتي جميعاً و أخص بالذكر أخي العزيز نزال العرموطي لما لهم من فضل في إتمام دراستي، و كذلك السيد بادي المناصير و قسم الرقابة و التدقيق الداخلي في مستشفى ابن الميثم و الممثل بالسيد عميد صبري و المناظرة منار العبادي و السيد عماد القواسمة و السيد محمد العوامدة و السيد معن أبو السمك، فجزاهم الله عني خيراً.

الباحث

أحمد عدنان العرموطي

## الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا

بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك جل جلالك

إلى روح سيدنا، وحبیبنا، وشفیعنا، وقائدنا، وزعيمنا، وإمامنا، وهاديها، ونبيها،  
ورسولنا. حبيب الله وصفيه ورسوله محمد (صلى الله عليه وسلم)

إلى من علمني كيف الصعود و حمل لي شعلة

تلذذ بحروقتها في يديه لينير دربي

فإن ضاقت بي الدنيا لا أجد أوسع من صدرك ألقى نفسي فيه

يا لكل قطرة عرق على طريق تحريري..

إليك يا أحب رجل إلى قلبي..

إليك يا من أحمل اسمه بافتخار..

إليك يا من كلفه الله بالهبة والوقار..إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إليك..نعم إليك يا أبي..

إلى من خرست حبها في قلبي جذراً عميقاً

إلى من زرعته في خيراً وعطاء..

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها يللم جراحني..

إلى من تودعني بالصباح أملاً، وترقبني بالسما مستقبلاً..

إلى شمسي التي لا تغيب إن غابت شمس كل الكون..

إلى من صدت الأشواق عن دربي لتمهد لي طريق العلم..

لست أهديك بل أتواضع مقبلاً يدك..

إليك..نعم إليك يا أمي..

إلى سدي وقوتي وملاذي بعد الله..  
 إلى القلوب الطاهرة رباحين حياتي..  
 إلى من قدموا لي كل عون..  
 إلى من أرى التفاؤل في أعينهم..  
 إلى من أرى السعادة في ضكاتهم..  
 إلى من هم نور يضيء الظلمة التي كانت تقف في طريقي..  
 إليكم.. إليكم يا أخوتي.

إلى كل العيون التي تمرست نفسها داخل روعي..  
 إلى من أحببتهم أكثر من روعي..  
 إلى كل من أحبوني وأحببتهم..  
 إلى من كانوا معي وقتاسموني ألمي وفرحي..  
 إلى من سهلوا لي كل الصعاب..  
 إليكم يا أقربائي وأصدقائي.

إلى الروح التي ستسكن روعي..  
 إلى العين التي ستسهر على راحتي..  
 إلى شريكة مشواري وسدي في دربي..  
 إلى من ستسكن وجداني.. إلى من ستفتح أبواب السعادة لي  
 إلى من سأعرفه معما طعم الحياة..  
 إلى من اخترتها لكي أكمل حياتي معها..  
 إلى الوحيدة التي أحببتها..  
 إلى زوجتي في المستقبل.

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	عنوان الرسالة
ب	تفويض الجامعة
ج	إجازة الرسالة
د	الشكر والتقدير
هـ	الإهداء
ز	فهرس المحتويات
ط	قائمة الجداول
ي	قائمة الأشكال
ي	قائمة الملاحق
ك	الملخص باللغة العربية
ل	الملخص باللغة الإنجليزية
<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</b>	
2	1-1 مقدمة
4	2-1 مشكلة الدراسة
5	3-1 أهداف الدراسة
5	4-1 أهمية الدراسة
6	5-1 فرضيات الدراسة
7	6-1 التعريفات الإجرائية
9	7-1 حدود الدراسة
<b>الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة</b>	
<b>المبحث الأول: الإطار النظري</b>	
11	تمهيد
12	1-2 مفهوم التنمية المستدامة
13	2-2 الإطار المفاهيمي لمحاسبة الاستدامة

15	3-2 أثر المحاسبة على دعم الاستدامة
18	4-2 العناصر المكونة لمحاسبة الاستدامة
22	5-2 مفهوم المسؤولية الاجتماعية
23	6-2 أهمية المسؤولية الاجتماعية
24	7-2 محاسبة المسؤولية الاجتماعية والبيئة
25	8-2 أهمية القياس والإبلاغ المحاسبي للأداء الاجتماعي
28	9-2 مفهوم التنمية الاقتصادية ودور القطاع الصناعي فيها
32	10-2 الإبلاغ المالي والاستدامة في الشركات الصناعية
33	11-2 نماذج التقرير عن التنمية المستدامة للشركة
41	12-2 المعيار العالمي لتقارير الاستدامة Global Standard
45	13-2 تطبيق تقارير الاستدامة في الأردن ومحدداتها
47	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
<b>الفصل الثالث: منهجية الدراسة</b>	
58	1-3 منهج الدراسة
58	2-3 مجتمع وعينة الدراسة
60	3-3 أدوات الدراسة
60	4-3 صدق وثبات الأداة
62	5-3 نموذج الدراسة
63	6-3 المعالجة الإحصائية
64	7-3 أساليب جمع البيانات والمعلومات
<b>الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية</b>	
67	1-4 خصائص عينة الدراسة
73	2-4 نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة
82	3-4 نتائج اختبار فرضيات الدراسة
<b>الفصل الخامس: النتائج والتوصيات</b>	
90	1-5 النتائج



94	2-5 التوصيات
<b>قائمة المراجع</b>	
98	المراجع باللغة العربية
103	المراجع باللغة الإنجليزية

### قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
35	قائمة الربح المعدل بأعباء الوفاء بالمسؤولية عن التنمية المستدامة عن السنة المنتهية	الجدول (1-2)
38	قائمة المركز المالي المعدل للوفاء بالمسؤولية عن التنمية المستدامة	الجدول (2-2)
39	القائمة المالية لتأثيرات عدم الوفاء بالمسؤولية عن التنمية المستدامة عن السنة المنتهية	الجدول (3-2)
59	عدد الاستبانات الموزعة والمستردة والمستبعدة والخاضعة للتحليل	الجدول (1-3)
61	قيمة معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة	الجدول (2-3)
67	خصائص أفراد عينة الدراسة حسب العمر	الجدول (1-4)
68	خصائص أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	الجدول (2-4)
69	خصائص أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة	الجدول (3-4)
70	خصائص أفراد عينة الدراسة حسب التخصص الأكاديمي	الجدول (4-4)
71	خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الشهادات المهنية	الجدول (5-4)
72	خصائص أفراد عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي	الجدول (6-4)
73	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (العناصر البيئية)	الجدول (7-4)
75	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (العناصر الاجتماعية)	الجدول (8-4)
77	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (العناصر الاقتصادية)	الجدول (9-4)
79	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (المشاكل أو العقبات في تطبيق عناصر محاسبة الاستدامة)	الجدول (10-4)
81	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (تقارير الإبلاغ المالي)	الجدول (11-4)

83	نتائج اختبار الانحدار المتعدد والانحدار البسيط لعناصر محاسبية الاستدامة	الجدول (4-12)
84	نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط ( Simple Regression ) للفرضية الفرعية الأولى	الجدول (4-13)
85	نتائج اختبار الانحدار البسيط ( Simple Regression ) للفرضية الفرعية الثانية	الجدول (4-14)
87	نتائج اختبار الانحدار البسيط ( Simple Regression ) للفرضية الفرعية الثالثة	الجدول (4-15)
88	نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط ( Simple Regression ) للفرضية الثانية	الجدول (4-16)

### قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
62	نموذج الدراسة	الشكل (3-1)

### قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
106	أسماء الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية	ملحق رقم ( 1 )
110	نموذج الاستبانة	ملحق رقم ( 2 )
116	أسماء الأساتذة محكمي استبانة الدراسة	ملحق رقم ( 3 )

## المخلص

### أثر محاسبة الاستدامة على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعيّة المساهمة العامة الأردنيّة المدرجة في بورصة عمّان

إعداد: أحمد عدنان العرموطي

إشراف الأستاذ الدكتور: عبد الناصر نور

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر محاسبة الاستدامة على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعيّة المساهمة العامة الأردنيّة المدرجة في بورصة عمّان، حيث قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية على جميع هذه الشركات والبالغ عددها (84). أما أفراد عينة الدراسة فتكونت من (280) مستجيباً من المديرين والمحاسبين والمدققين والعاملين في هذه الشركات.

وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة احصائية لعناصر محاسبة الاستدامة (العناصر البيئية، العناصر الاجتماعية، العناصر الاقتصادية) على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعيّة المساهمة العامة الأردنيّة وذلك من وجهة نظر المديرين الماليين والمحاسبين والمدققين والعاملين في اقسام المحاسبة.

وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بإيلاء العناصر البيئية الأهمية التي يستحقها كونها تؤثر على تقارير الإبلاغ المالي وضرورة الإلتزام بالجوانب المتعلقة بمبادرات ومتطلبات المسؤولية الاجتماعية بهدف التأكد من قدرتها على الوفاء بتلك المتطلبات، وذلك لتأثيرها الواضح على تقارير الإبلاغ المالي، كذلك مراعاة مدى التقيد والالتزام بالعناصر الاقتصادية مع ضرورة دراسة وتطوير هذه العناصر كونها تؤثر على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعيّة المساهمة العامة الأردنيّة.

## **Abstract**

### **The Impact of Sustainability Accounting on the Financial Reporting in Jordanian Shareholders Manufacturing Companies Listed on Amman Stock Exchange**

**Prepared by: Ahmad Adnan AlArmouti**

**Supervised by: Prof. Abdel Naser I. Nour**

This study aimed to introduce the impact of accounting sustainability on financial reporting used in Jordanian Manufacturing Shareholders Companies listed in Amman stock exchange; in which the researcher has conducted a field study on all companies listed in the stock exchange; that gives a total of (84) companies. Concerning the number employees who have answered a questionnaire, it is (280).

The study found out that an impact resulted from statically elements of sustainability accounting, (environmental elements, social elements and economical elements) on financial reporting in Jordanian Manufacturing Companies. This outcome result was stemmed from the views of financial managers, accountants, auditors and employees working in accounting and financial departments.

In the light of results, the researcher recommends giving environmental factors the priority that it deserves for the reason that it affects financial reporting, in addition to comply with the requirements of Corporate Social Responsibility (CSR) in order to assure it is validity of giving the intentioned results. However there must be restrictions that insure the usage of economic factors, surely with maintaining the process of study and development, due to it is importance in financial reporting in Jordanian Manufacturing Shareholders Companies.

## الفصل الأول

### مقدمة عامة للدراسة

1-1 تمهيد

2-1 مشكلة الدراسة

3-1 أهداف الدراسة

4-1 أهمية الدراسة

5-1 فرضيات الدراسة

6-1 التعريفات الإجرائية

7-1 حدود الدراسة

## الفصل الأول

### مقدمة عامة للدراسة

#### 1-1 تمهيد

لم تعد مهام المحاسبة منحصرة في حسابات الوارد والصادر لشركة ما أو بيان أرباحها وخسائرها فحسب، ولم تعد عملية "مسك للدفاتر"، وإنما تعددت مهامها ووظائفها، فهناك محاسبة التكلفة البيئية والمسؤولية الاجتماعية ومحاسبة الاستدامة وغيرها.

تعتبر الاستدامة من المفاهيم التي نالت كثيراً من الاهتمام سواء من الناحية البيئية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، ومن الناحية المحاسبية، فإنه في مرحلة التطور التي صاحبت ظاهرة الركود الاقتصادي، تحول اهتمام المحاسبة من مفهوم الملكية الذي يتبلور في تعظيم المصلحة الذاتية للملاك باعتبارها المسؤولية الأولية للإدارة إلى مفهوم الوحدة المحاسبية الذي يعتبر الملاك أحد أصحاب المصالح في الشركة، ومن ثم فإن الإدارة في تلك الفترة ركزت على تحقيق التوازن بين حقوق والتزامات أصحاب المصالح المختلفة. فبالرغم من وجود الربح كهدف للمنشأة إلا أن تحقيق هذا الهدف تحكمه قيود يفرضها المجتمع، لذلك كان عليها أن تقبل مسؤوليتها البيئية والاجتماعية سواء المفروضة بالتزام قانوني أو تلك التي ترتبط بمصلحتها الذاتية. وقد تم تعريف محاسبة الاستدامة على أنها "نظام للمعلومات يختص بوظيفتي قياس الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي للشركة والتقرير عن نتائج

هذا القياس بما يكفل تقييم اسهاماتها في تحقيق التنمية المستدامة" (بدوي والبلتاجي، 2013).

تعد التقارير المالية حتى الآن المتطلب القانوني للمنظمات في جميع أنحاء العالم، وتعتبر المحاسبة عن آثار استراتيجيات و ممارسات و مخرجات و نتائج المنظمات إضافة الى قياس النتائج غير المالية لأصحاب المصالح، من المتطلبات الحالية و المتمثلة بالتقارير غير المالية و المتعلقة بأداء الشركات، و التي تعرف باسم الابلاغ عن مسؤولية الشركة أو الابلاغ عن الاستدامة حيث أن هذه التقارير لم تكن موجودة في الثمانينات من القرن العشرين (1980)، لتصبح غير مألوفة في التسعينات من القرن العشرين (1990)، الى أن أصبحت متوقعة من قبل جميع الشركات خاصة الكبيرة منها بعد عام 2000 ( White, 2005).

لقد قامت منظمة الأمم المتحدة بدورٍ كبيرٍ في هذا المجال، نظراً لأهمية الموضوع، حيث شكلت عام (1987) هيئة تعرف ب(Brundtland Commission) ترأسها رئيس وزراء النرويج الأسبق "جروهارلم" بهدف مراجعة وضع البيئة العالمية المتدهور وما آلت إليه ظروف الانسان المعيشية و الصحية، وخلصت اللجنة الى اصدار تقرير عنونته "بمستقبلنا المشترك" أكد على ضرورة ايجاد أنظمة صحية و اجتماعية لاستمرارية التطور الاقتصادي، وتضمن التقرير أول تعريف محدد للتنمية المستدامة صادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث عرفها بأنها "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون إهمال احتياجات الأجيال القادمة" (مطر والسويطي، 2012).

بالإضافة إلى ذلك فقد تم تأسيس مؤشرات داو جونز والذي تأسس عام (1999) من أجل اتخاذ قرارات أفضل، ويشير هذا التطور في إنشاء المؤشرات الى أن الضغوط من أجل الإبلاغ عن الأداء و الاستدامة سيستمر في النمو (أبو زر، 2011).

لذلك تأتي هذه الدراسة للبحث في جميع هذه الأمور المتعلقة بالاستدامة وعلى الأخص أثر محاسبة الاستدامة على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.

## 1-2 مشكلة الدراسة

تتركز مشكلة هذه الدراسة في أثر محاسبة الاستدامة على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، وكيفية إبراز عناصر محاسبة الاستدامة والممثلة بالعناصر البيئية والاجتماعية والاقتصادية. وبذلك يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

**السؤال الأول:** ما أثر عناصر محاسبة الاستدامة (العناصر البيئية، العناصر الاجتماعية، العناصر الاقتصادية) على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية؟ وقد انبثق عن هذا السؤال الاسئلة الفرعية الآتية:

• **السؤال الفرعي الاول:** ما أثر العناصر البيئية على تقارير الإبلاغ المالي

في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية؟



• **السؤال الفرعي الثاني:** ما أثر العناصر الاجتماعية على تقارير الإبلاغ

المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية؟

• **السؤال الفرعي الثالث:** ما أثر العناصر الاقتصادية على تقارير الإبلاغ

المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية؟

**السؤال الثاني:** ما هي المشاكل والمعوقات التي تواجه تطبيق عناصر محاسبة الاستدامة

في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية؟

### 3-1 أهداف الدراسة

نظراً لأهمية هذا الموضوع فإن الدراسة تهدف إلى تحقيق عدة أهداف من أهمها:

1- بيان أثر عناصر محاسبة الاستدامة على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية

المساهمة العامة الأردنية.

2- التعرف على المشاكل و المعوقات التي تواجه الشركات الصناعية المساهمة العامة

الأردنية عند تطبيق الإبلاغ على المعلومات غير المالية.

3- التعرف على المشاكل والمعوقات التي تواجه الشركات الصناعية المساهمة العامة

الأردنية في تطبيق عناصر محاسبة الاستدامة.

4- التعرف على واقع تطبيق عناصر محاسبة الاستدامة في الشركات الصناعية المساهمة

العامة الأردنية.

#### 4-1 أهمية الدراسة

لمّا كان أداء الشركات الصناعية يستهلك الكثير من الموارد من خلال ما تقوم به من أعمال يومية، ولمحدودية الموارد وندرة الكثير منها سواء الموارد الطبيعية أو الاقتصادية أو غيرها مما يضر بمصلحة الأجيال الحالية والمستقبلية على حد سواء، لذلك أصبح لزاماً على تلك الشركات الاهتمام بمسؤولياتها البيئية والاجتماعية والاقتصادية. بناءً على ما تقدم فإن هذه الدراسة تحمل أهمية بالغة لأن التنمية المستدامة أصبحت عاملاً مهماً في العالم خاصة لدى الشركات التي يطلب منها المساهمة في الإيفاء بالمسؤوليات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية.

بالإضافة إلى أن الدراسة تحمل أهمية لأنها تساهم في الأدبيات ذات العلاقة، وسوف تثري مكتبات الجامعات العربية عامة والأردنية خاصة.

#### 5-1 فرضيات الدراسة

تستند هذه الدراسة على الفرضيات الرئيسية الآتية:

**الفرضية الأولى HO1:** لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية  $(0.05 \geq \alpha)$  لعناصر محاسبة الاستدامة (العناصر البيئية، العناصر الاجتماعية، العناصر الاقتصادية) على تقارير الابلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية. وقد انبثق عن هذه الفرضية عدد من الفرضيات الفرعية هي:

- **الفرضية الفرعية الاولى:** لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ( $0.05 \geq \alpha$ ) للعناصر البيئية على تقارير الابلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.
  - **الفرضية الفرعية الثانية:** لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ( $0.05 \geq \alpha$ ) للعناصر الاجتماعية على تقارير الابلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.
  - **الفرضية الفرعية الثالثة:** لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ( $0.05 \geq \alpha$ ) للعناصر الاقتصادية على تقارير الابلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.
- الفرضية الثانية HO2:** لا توجد مشاكل أو عقبات في تطبيق عناصر محاسبة الاستدامة في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.

## 6-1 التعريفات الإجرائية

لأغراض هذه الدراسة فقد تم تحديد المعاني الإجرائية المستخدمة في الدراسة، على

النحو الآتي:

- الاستدامة (Sustainability):

الاستدامة هي حسن استغلال الموارد المتاحة و الاستفادة منها وقد عرفته مفوضية الأمم المتحدة للبيئة والتنمية عام(1987) بـ : "التنمية المستدامة هي التنمية التي تفي

باحياجات الوقت الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة" (WCED,1987).

- محاسبة الاستدامة:

"هي نظام للمعلومات يختص بوظيفتي قياس الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي للشركة والتقرير عن نتائج هذا القياس بما يكفل تقييم اسهاماتها في تحقيق التنمية المستدامة" (بدوي والبلتاجي، 2013).

- محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

هي مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لمنظمات وتوصيل تلك المعلومات للفئات والطوائف المختصة وذلك بغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي لتلك المنظمات (لطي، 2006).

- تقارير ذات الثلاثة أبعاد (Triple Bottom Line Report):

ويشمل التقرير معلومات عن أداء الشركة في ثلاثة مجالات رئيسية: اقتصادية، اجتماعية، وبيئية ويشكل مجموعها صافي القيمة المضافة للمجتمع (Hopwood et al,2010).

- الإفصاح:

شمول التقارير المحاسبية على جميع المعلومات الضرورية و الكفيلة بجعلها غير مضللة لمستخدمي القوائم المالية.(مطر والسويطي، 2012).

- الإبلاغ المالي:

مجموعة من الوثائق التي تعد من قبل الشركات عادة في نهاية الفترة المحاسبية و يحتوي عموماً ملخص البيانات المحاسبية لتلك الفترة مع عرض البيانات المالية لموقف الشركة و الأداء التشغيلي وتدفق الاموال لفترة محاسبية (AlShammari,2008).

#### - معايير الإبلاغ المالي الدولية:

هي مجموعة من المعايير والتفسيرات المحاسبية الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية، وتهدف هذه المعايير إلى توفير معلومات ذات جودة عالية وتتمتع بالشفافية وقابلة للمقارنة مع البيانات المالية والتقارير المالية الأخرى لمساعدة المستثمرين والمشاركين الآخرين في أسواق المال العالمية و المستخدمين الآخرين للمعلومات المالية في اتخاذ القرارات الاقتصادية (المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، 2011).

### 7-1 حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بما يلي:

- 1- الحدود الزمانية: استغرق انجاز هذه الدراسة مدة فصلين دراسيين وهما الفصل الاول والثاني من العام الدراسي 2012/2013.
- 2- الحدود المكانية: شملت الدراسة الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان لشهر 2012/12.
- 3- الحدود البشرية: المديرين الماليين والمحاسبين والمدققين والعاملين في اقسام المحاسبة في الشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية وبمختلف مستوياتهم الوظيفية.

4- تتحدد نتائج هذه الدراسة بدلالات الصدق والثبات لأدوات الدراسة المتعلقة بالبحث وكذلك الطرق المستخدمة في جمع البيانات.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً : الإطار النظري

##### تمهيد

- 1-2 مفهوم التنمية المستدامة
- 2-2 الإطار المفاهيمي لمحاسبة الاستدامة
- 3-2 أثر المحاسبة على دعم الاستدامة
- 4-2 العناصر المكونة لمحاسبة الاستدامة
- 5-2 مفهوم المسؤولية الاجتماعية
- 6-2 أهمية المسؤولية الاجتماعية

- 7-2 محاسبة المسؤولية الاجتماعية والبيئة  
 8-2 أهمية القياس والإبلاغ المحاسبي للأداء الاجتماعي  
 9-2 مفهوم التنمية الاقتصادية ودور القطاع الصناعي فيها  
 10-2 الإبلاغ المالي والاستدامة في الشركات الصناعية  
 11-2 نماذج التقرير عن التنمية المستدامة للشركة  
 12-2 المعيار العالمي لتقارير الاستدامة **Global Standard**  
 13-2 تطبيق تقارير الاستدامة في الأردن ومحدداتها

ثانياً : الدراسات السابقة

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً: الإطار النظري

##### تمهيد

أصبحت قضايا العناية بالبيئة والكلف والإيرادات والمنافع المترتبة عنها تتصدر مكانة بارزة وبالغة الأهمية بسبب علاقتها الوثيقة برفاهية الانسان وبمستوى معيشتة وتقدمه، مما أدى إلى زيادة الحاجة لتوفير البيانات المعرفية الملائمة عن البيئة الى الإدارة الداخلية للشركات وإلى أفراد المجتمع، وذلك لغرض معالجة الأمور المتعلقة بها للمحافظة على البيئة الخضراء وتقييم أداء الشركات في هذا المجال، لذلك فإن المعلومات الحالية التي تقدمها المحاسبة الى المجتمع في قوائمها المالية السنوية لم تعد كافية لأغراض البيئة

والمجتمع، وإنما تتطلب تركيز المحاسبين في الشركات، وهم الجهة الأكثر اهتماماً بصورة مستمرة، على الاقتصاديات المحتملة ومنافع الإدارة الداخلية الأخرى التي يمكن تحقيقها من استحداث المحاسبة للبيئة المستدامة، هذا إضافة إلى اهتمام المحاسبين القانونيين والمدققين الخارجيين الذين يتتبعون البيانات المالية ويتحققوا منها والتي من ضمنها المعلومات المتعلقة بالبيئة في القوائم المحاسبية (الصفار، 2006).

كذلك ارتبط مصطلح الاستدامة Sustainability بعلم الإيكولوجي Ecology، فقط استخدم هذا المصطلح للتعبير عن تشكل وتطور النظم الديناميكية التي تكون عرضة، نتيجة ديناميكيته، إلى تغيرات هيكلية تعمل على حدوث تغير في خصائصها وعناصرها وعلاقات هذه العناصر مع بعضها، وقد استخدم مصطلح الاستدامة في أدبيات التنمية للتعبير عن طبيعة العلاقة بين علم الاقتصاد Economics وعلم الإيكولوجي Ecology على اعتبار أن العلمين مشتقين من نفس الأصل الإغريقي نفسه، حيث يبدأ كل منهما بالجزء Eco الذي يعني بالعربية البيت أو المنزل، والمعنى العام لمصطلح Ecology هو دراسة مكونات البيت، أما مصطلح Economy فيعني إدارة مكونات البيت، ولو افترضنا أن البيت هنا يقصد به مدينة أو إقليم أو حتى الكرة الأرضية، فإن الاستدامة بذلك تكون مفهوماً يتناول بالدراسة والتحليل العلاقة بين أنواع وخصائص مكونات المدينة أو الإقليم أو الكرة الأرضية وبين إدارة هذه المكونات (أبو زنت، 2005)

## 1-2 مفهوم التنمية المستدامة



وضع بعض المؤلفين تعريفاً ضيقاً لها ينصب على الجوانب المادية للتنمية المستدامة، ويؤكد هؤلاء المؤلفين على ضرورة استخدام الموارد الطبيعية المتجددة بطريقة لا تؤدي إلى فنائها أو تدهورها، أو تؤدي إلى تناقص جواها "المتجددة" بالنسبة للأجيال المقبلة. وذلك مع المحافظة على رصيد ثابت بطريقة فعالة أو غير متناقص من الموارد الطبيعية مثل التربة والمياه الجوفية والكتلة البيولوجية (Levin,2006).

وعرفت أيضاً بأنها "العلاقة الوثيقة بين متطلبات التنمية وأوضاع البيئة والتي تتطلب البحث عن أفضل السبل لضمان استمرار عمليات التنمية وتطورها من ناحية واستمرار فاعلية وحيوية النظم البيئية وكفاءتها من ناحية أخرى (حمد، 2001).

## 2-2 الإطار المفاهيمي لمحاسبة الاستدامة

ذكرت دراسة (مطر والسويطي، 2012) أن محاسبة الاستدامة تتناغم مع نظرية المنشأة، التي تقوم على أساس أن المشروع الاقتصادي هو تنظيم اجتماعي له دور إنساني عليه أن يلعبه، ومسؤوليات اجتماعية ينبغي أن يتحملها تجاه جميع فئات المجتمع، من مساهمين وموظفين ودائنين وعملاء (زبائن) وجهات حكومية ونقابية مختلفة، وأن ما يتخذ في الشركة من قرارات يؤثر على هذه الأطراف جميعاً، ويتسع دور الإدارة ليشمل استخدام الموارد الاقتصادية والاجتماعية أفضل استخدام، وتوفير فرص نمو واستمرارية الشركة لصالح جميع الفئات ذات العلاقة، ليتم توزيع العائد المحقق منها على جميع هذه الأطراف، بصفة أن لهم جميعاً مصلحة في استمراريتها، وتحمل إدارة الشركة المسؤولية

تجاههم جميعاً. وتستمد محاسبة الاستدامة إطارها المفاهيمي بوجه عام من ثلاث نظريات أساسية هي كما يلي:

### أولاً: نظرية المشروعية (Legitimacy Theory):

وبموجب هذه النظرية تسعى الشركة إلى أن تبدو في نظر المجتمع بأنها حريصة على أن تكون أنشطتها التشغيلية مشروعة وفق ما يعرف بالعقد الاجتماعي الذي يربط بينها وبين المجتمع من حولها، وعليه تكون استمرارية الشركة مرهونة بقدرتها على الوفاء بالالتزامات المتوقعة منها تجاه المجتمع، وليس فقط بقدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه الملاك، ومن ثم فإن عدم امتثال الشركة لالتزاماتها الاجتماعية، يبرر تطبيق الجزاءات القانونية المحددة في نطاق العقد الاجتماعي، وبالتالي تركز نظرية المشروعية على العلاقة القائمة بين الشركة والمجتمع بجميع فئاته.

### ثانياً: نظرية أصحاب المصالح (Stakeholders Theory):

تتراعي نظرية أصحاب المصالح التركيز على علاقة الشركة بكل فئة من أصحاب المصالح على حده، وأخذ مصلحة كل منها في الاعتبار، بمعنى أن يتم مراعاة تعدد مصالح تلك الفئات، على الرغم من تعارضها وتضاربها، نظراً لتعدد جهات النظر فيما بينها نحو نشاط المنظمة: إذ بينما يوجد نمط واحد للعقد الاجتماعي وفقاً لنظرية المشروعية، تتعدد أنماط العقد الاجتماعي وفقاً لنظرية أصحاب المصالح.

### ثالثاً: نظرية المؤسسة (Institution Theory):

ترجع نظرية المؤسسة في جذورها الفكرية إلى نظرية المنظمة التي تهتم بدراسة الهيكل التنظيمي ونمط التصميم التنظيمي الذي يناسب المنظمات المختلفة، بصفة أن الشركة هي كيان اجتماعي له حدود واضحة المعالم ويتميز برابطة الاستمرارية في العلاقة بين التنظيم والعاملين في هذا التنظيم الذي يسعى بشكل دائم لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف محددة وفق رؤيا المنظمة (Vision) ورسالتها (Mission) في المجتمع، وتلعب هذه النظرية دوراً هاماً في مجال نظم المعلومات المحاسبية وفي تحديد نطاق وطبيعة الإبلاغ الاختياري عن المعلومات المالية وغير المالية (Voluntary Disclosure). كما تعد نظرية المؤسسة مكملة في أغراضها بوجه عام، لكل من نظريتي المشروعية وأصحاب المصالح.

ويرى الباحث أن الاستدامة تُلزم المؤسسات بالعمل لما فيه مصلحة جميع الأطراف التي تتعامل معها أو من خلالها بما في ذلك المستثمرون، العملاء، الموظفون، الشركاء، التزاماً يصل خيره إلى المجتمع، وعندما يكون هذا الالتزام مستمراً يأخذ في اعتباره احتياجات الأجيال المقبلة، والتي تعني سلامة وقدرة النظام أي المؤسسة وبيئتها - اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً - على الاستمرار على المدى الطويل الأجل لما فيه مصلحة البشرية وليس فئة منها.

### 2-3 أثر المحاسبة على دعم الاستدامة

وذكرت دراسة (أبوزر، 2011) بأن الأطراف ذات العلاقة بدأوا بالمطالبة وبشكل متزايد بمعلومات حول الأمور البيئية والاجتماعية والاقتصادية، فظهر مفاهيم كالنزعة الاستهلاكية، والاستخدام المعقد للتكنولوجيا، والانترنت جعل الشركات تحت طائلة المساءلة من قبل الأطراف ذات العلاقة أكثر من أي وقت مضى، الأمر الذي تطلب اتخاذ الشركات لقرارات حول أدائها الفعلي الذي لم يعد يقتصر على النواحي المالية بل توسع ليشمل النواحي غير المالية، ومن أجل أن تصبح الشركات حقيقة متكاملة في الأداء، فعليها الأخذ بعين الاعتبار القضايا الحالية والمتعلقة بالبيئة والمواضيع الاجتماعية، وبالتالي فإن من الصعوبة على المدير التنفيذي العام ومجلس الإدارة السيطرة على الاستدامة بمفردهم، ولذلك يقوم المحاسبون بأداء دور رئيسي في دعم مجالس الشركات في جهودهم من أجل مقابلة طلب الاستدامة، ونرى بأن المحاسبين يستطيعون تحقيق الدقة والشفافية المهنية المطالب بها، وتبني المعايير والعمليات التي تبرز الأمور الرئيسية، والتأكد من مناقشة المخاطر مع الإدارة، والتي تساعد الإدارة والمجلس والشركة ككل للإعداد للتغيير للأفضل. وبالتالي فإن المحاسبين في أفضل وضع لتوفير الاستقلال لمراقبة الممارسات ضمن الشركات.

إن تطور عمل المحاسبين بدأ يشمل القضايا المتعلقة بالاستدامة وقد مر بمراحل مختلفة من التطور وأخذ عدة أشكال منها:

### 1- المحاسبة الإدارية البيئية (Environment Management Accounting):

والتي استخدمت لتحديد التكاليف والإيرادات من خلال تحديد العوامل المتعلقة بالبيئة والتي تسبب التكاليف والإيرادات.

2- تكاليف الاستدامة (Cost of Sustainability Accounting): والتي تستخدم

لوضع أسعار موضوعية للأموال الخارجية الناجمة عن تأثير عمليات ومخرجات المنظمة.

3- المحاسبة الاجتماعية (Social Accounting): والتي تستخدم لوصف فهم المنظمة

واستجابتها لعلاقتها مع أصحاب المصالح، والتي تشمل سلسلة التوريد Supply Chain ،

ومصالح الموظفين Employee Welfare ، وحماية الزبائن Customer Protection،

والمنافع غير الملموسة Intangible Benefits ، وكذلك فإن المحاسبة الاجتماعية تغطي

التأثيرات البيئية.

والجدير بالذكر أن أداء محاسبة الاستدامة الجيد والإبلاغ عن الاستدامة له مزايا

متعددة منها ما يلي:

1- يعتبر تقرير الاستدامة مقياساً لمدى فاعلية المبادرات التي يتم إطلاقها وتنظيمها، كدليل

توجيهي ومرجع للمبادرات المستقبلية، وللتصرف كحافز للإبداع وللمساعدة والتسهيل

للحصول على فرص أعمال جديدة.

2- القدرة على تحسين مستوى التأثير على المجتمع.

3- كفاءة في التكاليف والتي تكون من نتائجها تخفيض المخاطر.

4- مراقبة التقدم الذي يحرز ودعم العملاء من أجل تحقيق تطلعاتهم وطموحاتهم.

5- اشراك أصحاب النفوذ في عملية تبادل المعلومات.

6- تفصيل ما تقوم الشركة بعمله بخصوص المواضيع البيئية والصحية والسلامة.

7- ترسيخ مبادئ الحاكمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

8- توفير بنية تحتية متطورة وفعالة تشكل قاعدة متينة لبناء مدن مستدامة وبناء اقتصاد حيوي يوفر نمواً طويلاً للأمد.

ويرى الباحث عمل المحاسبين يشمل القضايا المتعلقة بالاستدامة وأن المعلومات التي تقدمها المحاسبة إلى المجتمع في قوائمها المالية السنوية تتطلب تركيز المحاسبين في المنظمات، وهم الجهة الأكثر اهتماماً بصورة مستمرة، على الاقتصاديات المحتملة ومنافع الإدارة الداخلية الأخرى التي يمكن تحقيقها من استحداث المحاسبة للبيئة المستدامة، هذا إضافة إلى اهتمام المحاسبين القانونيين والمدققين الخارجيين الذين يتتبعون البيانات المالية ويتحققوا من حقيقتها والتي من ضمنها المعلومات المتعلقة بالبيئة في القوائم المحاسبية.

## 2-4 العناصر المكونة لمحاسبة الاستدامة

هناك العديد من العناصر المكونة لمحاسبة الاستدامة هي:

### أولاً: الاستدامة البيئية:

يتضمن هذا المجال الأنشطة التي تؤدي إلى تخفيف أو منع التدهور البيئي، ويمتد نطاق هذا المجال لأكثر من المنطقة الجغرافية للشركة، وترتبط أنشطتها بامتثال تلك الشركة للمتطلبات القانونية لتجنب مسببات تلوث الأرض والهواء والمياه والضوضاء، ووضع برامج للتخلص من المخلفات الصلبة وإتباع أكثر الطرق الفنية كفاءة لتقليل كميات المخلفات، ومساهمة الشركة في المحافظة على المصادر النادرة للمواد الخام والطاقة ومحاولة اكتشاف مصادر جديدة لها، ويعتبر هذا المجال من أهم مجالات التنمية المستدامة البيئية للشركة بسبب التوسعات الضخمة، والتقدم التقني وما نتج عنهما من استخدام متزايد

للموارد الطبيعية غير القابلة للتعويض، وزيادة المخلفات الصناعية من أذخنة وكيماويات، وتوسع في استخدام الكيماوية والمبيدات الزراعية مما أدى الى تلوث مياه الأنهار والبحيرات والترربة (بدوي والبلتاجي، 2013).

### ثانياً: الإبلاغ البيئي:

مجموعة بنود المعلومات التي تتعلق بأداء وأنشطة الإدارة البيئية للشركة، والآثار المالية المترتبة عليها في الماضي والحاضر والمستقبل، وقد تزايد عدد الشركات التي تبلغ عن المعلومات البيئية في تقاريرها المالية السنوية، لتحقيق رغبات المستثمرين وباقي الأطراف المستفيدة، ومن هنا فإن الإبلاغ المحاسبي عن الأداء البيئي هو الأسلوب أو الأداة التي من خلالها تستطيع الوحدة المحاسبية إعلام كل الأطراف المستفيدة بأنشطتها المختلفة ذات الآثار البيئية، وانعكاسات ذلك على البيانات المالية، على أن يتحقق ذلك عن طريق القوائم المالية أو التقارير الملحقة بها. ولعل أبرز الأنشطة التي لها آثار مباشرة على البيئة، وتحقق للمجتمع منافع اجتماعية تتمثل في أنشطة خاصة بحماية البيئة والمحافظة على مواردها الطبيعية، أنشطة خاصة بحماية المستهلك، وأنشطة أخرى خاصة بتنمية الموارد البشرية والمحافظة عليها (درويش، 2005).

لقد عرف (النايلسي، 2011) الإبلاغ المحاسبي بشكل عام بأنه إظهار المعلومات المالية سواءً الكمية أو الوصفية في القوائم المالية، وفي الهوامش والجداول والملاحظات الكاملة مما يجعل من القوائم المالية غير مضللة وملائمة للمستخدمين وذلك لغرض تمكينهم من إتخاذ قرارات رشيدة، وقد لعبت التطورات الإقتصادية والإجتماعية وظهور

الأسواق العالمية دوراً مؤثراً في زيادة أهمية الإبلاغ والتوسع فيه خاصة بعد أن أصبحت المعلومات المحاسبية مصدراً رئيسياً لإتخاذ القرارات الخاصة بالمتعاملين في هذه الأسواق ومما زاد من أهمية الإبلاغ تحول النظرة لتشمل إضافة إلى المالكين أطرافاً أخرى كجمهور المستهلكين والمستثمرين ووكالات حماية المستهلك والبيئة والرأي العام، لما لهذه الأطراف من علاقات متبادلة مع المنظمة الأمر الذي ألقى على المحاسبة مسؤولية إشباع حاجات هذه الأطراف وتلبية رغباتها، بعد أن أصبحت المعلومات المصدر الأساس لقراراتها.

وضمن هذا السياق تعالت الأصوات وتناقضت الآراء فيما يمكن أن تفصح عنه المنظمة من نتائج أعمالها ضمن قوائمها المالية المنشورة وذلك إلى الحد الذي ثار فيه الجدل بين رغبات المالكين المتحفظة من جهة ورغبات الأطراف الأخرى المفتوحة إلى مزيد من المعلومات من جهة أخرى (الناقلي، 2011).

يعتبر الإبلاغ عن الأداء البيئي مؤشراً هاماً ذو اتجاهين، فهو يوضح ما إذا كانت الشركات مدركة للقضايا البيئية التي قد تؤثر في وجودها من جهة، ويمثل لمستخدمي القوائم المالية مقياساً للوقوف على الأحداث البيئية، وجهود الشركات نحو إدارة البيئة والآثار المالية المترتبة عليها من جهة أخرى، وهذا يجعلنا نتساءل عن أثر الإبلاغ المحاسبي عن الأداء البيئي في ترشيد القرارات وتعظيم الاستفادة من التقارير المالية للشركات الصناعية الأردنية (درويش، 2005).

وقد تزايدت في السنوات الأخيرة احتياجات مستخدمي القوائم والتقارير المالية إلى الإبلاغ عن الأداء البيئي للشركات لمواجهة قصور الإبلاغ التقليدي عن تلبية هذه



الاحتياجات، ويرجع ذلك إلى تعدد المستفيدين من المعلومات والبيانات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركة تجاه حماية البيئة، ومن ثم كانت هناك ضرورة ملحة لتطوير معيار الإبلاغ في الفكر المحاسبي ليشمل الإبلاغ البيئي في شكل مرفقات إيضاحية بالقوائم والتقارير التقليدية أو في شكل قوائم وتقارير مستقلة؛ مما يؤدي إلى زيادة كفاءة تشغيل المعلومات بواسطة متخذي القرارات، ومن ثم ترشيد قراراتهم المتعلقة بتقييم المسؤولية الاقتصادية والبيئية للشركة (أبوزيد، 2007).

إن إبلاغ الشركات عن مسؤوليتها تجاه المحافظة على البيئة يحقق عدة منافع اقتصادية أهمها: (بامزاحم، 2008)

1- الحصول على معاملة ضريبية مميزة من حيث الإعفاء أو تخفيض الضرائب المفروضة عليها، وتعد الولايات المتحدة من أوائل الدول اهتماماً بتشجيع الشركات على حماية البيئة.

2- دعم ثقة واحترام المجتمع والأفراد في الشركات، ومن ثم زيادة الإقبال على منتجاتها والتوسع في استثماراتها، مما ينعكس أثره في النهاية على نتيجة نشاطها ومركزها المالي.

3- تخفيض تكلفة الإنتاج بسبب الدعم المادي أو التمويل منخفض التكلفة أو المعاملة الضريبية المميزة مما يؤدي إلى زيادة حجم نشاط الشركة، فقيام الشركة باستخدام مواردها بأكبر كفاءة ممكنه وفي الوقت نفسه حماية البيئة من الآثار الضارة للتلوث يساعدها على زيادة الأرباح.

4- إن الإبلاغ عن النفقات البيئية بصورة منفصلة في القوائم المالية سوف يسمح بقياس منفعتها مثل مساعدة المستثمرين ليروا بوضوح السياسات التي تطبقها الشركة لحماية البيئة.

ويرى الباحث أن ذوي المصالح المعنيين بالمنظمة سواء من داخل المنظمة أو من خارجها يظهرون اهتماماً متزايداً بمدى الاداء البيئي لمنظمات الاعمال، على سبيل المثال يشمل المعنيين من داخل المنظمة على العاملين الذين يتأثرون بالتلوث في بيئة العمل، بينما يشمل المعنيين من خارجها المجتمع المحلي الذي يتأثر بتلوث مواقع الأعمال، وجماعات النشاط البيئي، والدوائر القانونية، والمساهمين، والمستثمرين، والعملاء والمعددين للمواد وغيرهم، وهؤلاء بحاجة الى إبلاغهم عن النفقات البيئية بصورة منفصلة في القوائم المالية.

## 2-5 مفهوم المسؤولية الاجتماعية

لقد رافق التطور في مسؤوليات الشركات تجاه مجتمعاتها تصاعداً في تأثيرات المجتمع وضغوطه لأن تتبنى إدارة هذه الشركات مزيداً من أهداف المجتمع وتطلعاته، أدت هذه الضغوط الى أن تتبنى الشركات مزيداً من الالتزام للطلب الاجتماعي سواء كان مفروضاً بحكم القانون أو بالمبادرات التي تقوم بها لإرضاء المجتمع، وهكذا ظهرت المسؤولية الاجتماعية كتفاعل لعدة عوامل منها: (الغالبى والعامري، 2005).

- 1- تصاعد ضغوط المجتمع وتناميها مع التوسع في أحجام الشركات وتعدد علاقاتها.
- 2- إسهام الشركات الكبرى في تطوير نوعية الحياة والارتقاء بها.
- 3- ضرورة إسهام الشركات في تعزيز القيم الإنسانية والاجتماعية.

4- أهمية رضا المجتمع وقبوله لأهداف الشركة ووسائل عملها.

5- التطور في وعي الإنسان وإدراكه لذاته وللمجتمع.

وعلى هذا الأساس فقد أورد الباحثون وجهات نظر متعددة بشأن مفهوم المسؤولية الاجتماعية آخذين بنظر الاعتبار ما ورد في النقاط أعلاه كأساس لتوضيح آرائهم. لقد كان ينظر للمسؤولية الاجتماعية على أنها عقد بين الشركة والمجتمع تلتزم بموجبه الشركة بإرضاء المجتمع وتحقيق ما يتفق مع الصالح العام ( الغالبي والعامري، 2005).

يرى الباحث أن المسؤولية الاجتماعية قد برزت نتيجة لردود الفعل التي اجتاحت العالم ضد العولمة، الأمر الذي دفع الشركات متعددة الجنسيات للبحث عن دور لها على المستوى الاجتماعي وخصوصاً بعد تنامي ظاهرة الفقر نتيجة التطبيقات الصارمة لتحرير التجارة العالمية، كما يرى أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية مفهوم متغير ودائم التطور وهو مرتبط بشكل عضوي بالتنمية المستدامة، حيث يوجب على الشركات بجانب البحث عن الثروة والربح الاهتمام بالبيئة والمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

## 2-6 أهمية المسؤولية الاجتماعية

إن المسؤولية الاجتماعية تضيء تحسناً على مناخ العمل السائد في الشركة وتؤدي إلى إشاعة التعاون والترابط بين مختلف الأطراف، كذلك فإنها تمثل تجاوباً فعالاً مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع وانتقالها الى الحاجات الاجتماعية وتحقيق جانب من ذاتية الفرد والمجموعة، ويمكن أن نلخص أهميتها بالآتي: (الغالبي ومنهل، 2004)

- 1- زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع مع خلق شعور عالٍ بالانتماء.
  - 2- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة الاجتماعية وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو جوهر المسؤولية الاجتماعية للشركات.
  - 3- تحسين نوعية الحياة في المجتمع سواء من ناحية البنية التحتية أو الناحية الثقافية.
  - 4- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين منظمات المجتمع المختلفة ومختلف الفئات ذات المصلحة.
  - 5- تحسين التنمية السياسية انطلاقاً من زيادة التنقيف بالوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد والمجموعات والمنظمات وهذا سيساهم بالاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية.
  - 6- كون المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بمفاهيم أساسية كتقليل السرية بالعمل والشفافية والصدق في التعامل فإن هذه الجوانب تزيد من الترابط الاجتماعي وازدهار المجتمع على مختلف المستويات.
- ويرى الباحث إن قيام الشركات بدورها مسؤوليتها الاجتماعية يضمن إلى حد ما دعم المجتمع لأهدافها ورسالتها التنموية والاعتراف بوجودها والمساهمة في إنجاح أهدافها وفقاً لما خطط له مسبقاً، علاوة على المساهمة في سد احتياجات المجتمع ومتطلباته الحياتية والمعيشية الضرورية، إضافة إلى خلق فرص عمل جديدة من خلال إقامة مشاريع خيرية واجتماعية ذات طابع تنموي، وهناك العديد من المزايا المترتبة على قيام المنظمات بتبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية تعود بالنفع على المنظمة نفسها وعلى المجتمع ككل.

## 7-2 محاسبة المسؤولية الاجتماعية والبيئة

تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية بأنها فرع من فروع المحاسبة تهدف الى تحديد نتيجة أعمال الشركة ومركزها المالي من خلال مدخل اجتماعي باعتبار أن الشركة لها علاقة بفئات المجتمع المختلفة وليس فقط مصالح المالكين. وتقوم هذه المحاسبة على الافتراضات التالية: (الغالبي والعامري، 2005)

1- أن الشركة لها التزامات تجاه المجتمع الذي تعمل فيه ولأطراف وفئات متعددة في المجتمع وعليها تقبل هذه الالتزامات والوفاء بها.

2- إن الموارد المتاحة للمجتمع نادرة ومحددة، لذلك يتوجب استثمارها بفاعلية وبما يؤدي الى تحقيق عائد اجتماعي مقبول.

3- لا توجد موارد مجانية يمكن استغلالها دون أضرار كالماء والهواء فهي موارد نادرة يتوجب على شركات الأعمال تعويضها للمجتمع.

4- من حق المجتمع على الشركة الاطلاع على ما تقوم به من أعمال وخاصة في الإطار الاجتماعي من خلال مبدأ الإبلاغ المحاسبي.

ويرى الباحث أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي مجموعة من الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال، وتوصيل تلك المعلومات لفئات والطوائف المختصة، وذلك بغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي لتلك المنظمات.

## 2-8 أهمية القياس والإبلاغ المحاسبي للأداء الاجتماعي

تجد إدارة شركات الأعمال أهمية كبرى من خلال قيامها بالإبلاغ عن أدائها الاجتماعي من مختلف الجهات ذات العلاقة، إن الفئات ذات المصلحة تنظر إلى هذا النوع من الإبلاغ المحاسبي على أنه إجابات دقيقة واضحة ومحددة تساهم في تطوير العلاقة بين هذه الجهات المختلفة وبالتالي فإن المصدقية أكبر في حالة وجود تقارير ملحقه في ميزانيات الشركة تفصح عن أدائها المالي لجهات محددة وكيفية استفادة هذه الجهات من هذا الاستثمار الاجتماعي، وبالتالي فإن الإبلاغ المحاسبي يتطلب مراعاة ما يلي: (الحسني، 2003)

- 1- جهود ومهارات من المحاسبين والمتخصصين الماليين بتطوير مؤشرات الإبلاغ خاصة في الجوانب الجديدة والتي لا تزال التخصصات المحاسبية والمالية قاصرة عن توفير القياسات والعرض الملائم لها.
- 2- الدعوة الجادة الى توسيع حدود الإبلاغ عن المعلومات المحاسبية بحيث توفر كم ونوع من المعلومات في القوائم الختامية وملحقاتها يجعل منها معلومات نافعة وضرورية وغير مضللة.

ومن وجهة نظر الباحث تكمن أهمية القياس والإبلاغ المحاسبي للأداء الاجتماعي

من خلال:

- 1- معرفة النفقات والإيرادات من خلال الأداء الاجتماعي.
- 2- الأثر على المجتمع ككل من خلال الحفاظ على الثروة و الموارد الطبيعية وغيرها.

وحتى تساعد الشركات على إدخال المسؤولية الاجتماعية في برامجها يجب أن

تتوافر الأمور التالية:

1- يجب أن ينص القانون التجاري وقانون الشركات في أي بلد وبوضوح على المسؤولية المتعلقة بمصلحة المجتمع والتي يجب على الشركات التقيد بها.

2- أن تراعي الشركات تضمين سياساتها واستراتيجياتها مسؤوليتها نحو المجتمع من خلال إعداد دليل بسياسة مفصلة عن الدور الذي ستقوم به في سبيل الوفاء بهذه المسؤولية.

3- يجب أن يكون للشركة دليلاً بالقيم والأخلاقيات المهنية التي تتبعها في القيام بأنشطتها وأن تكون هذه القيم والأخلاقيات تصب في مصلحة الشركة والمجتمع.

4- يجب أن تكون السياسة المتعلقة بالموظفين مكتوبة ويجب أن تتضمن طرق التوظيف والإختيار للعاملين والتعويضات اللازمة والمزايا الوظيفية والتقاعدية.

5- يجب أن تكون هناك سياسات مكتوبة عن جميع الأنشطة والخدمات والسلع التي تقوم بها الشركة، وبيان تفصيلي عن إجراءات النشاط أو الخدمة أو السلعة وكيفية تقديمها للمستهلك، وفي حالة السلع وخصوصاً السلع الصناعية يجب أن يتم الالتزام بالمعايير الخاصة بمكونات وتركيبية السلع وتاريخ انتهاء الصلاحية.

6- يجب ان تكون هناك أنظمة وسياسات مكتوبة واضحة عن طريقة استخدام المواد الخام والتخلص من النفايات وطرق المحافظة على البيئة. (حسين، 2004)

ويرى الباحث أن أهمية القياس والإبلاغ المحاسبي عن الأداء الاجتماعي هو

الطريقة التي بموجبها تستطيع المنظمة إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن نشاطاتها

المختلفة ذات المضامين الاجتماعية، وتعتبر القوائم المالية أو التقارير الملحقة بها أداة لتحقيق ذلك.

## 2-9 مفهوم التنمية الاقتصادية ودور القطاع الصناعي فيها

إن تعريف التنمية الاقتصادية بالمفهوم الشامل هو أنها تمثل ذلك التطور البنائي أو التغيير البنائي للمجتمع بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والتنظيمية من أجل توفير الحياة الكريمة لجميع أفراد المجتمع، ويشار هنا إلى أن التنمية الاقتصادية تتضمن العديد من التغييرات سواء في جانب العرض أو في جانب الطلب. ومن أهم التغييرات التي تحدث في جانب العرض هي: (القريشي، 2007)

- 1- اكتشاف موارد جديدة.
- 2- التوسع في عملية تراكم رأس المال.
- 3- تزايد حجم السكان.
- 4- ادخال أساليب إنتاج جديدة.
- 5- تحسين المهارات وتطوير القدرات الادارية والتنظيمية.
- 6- تعديلات مؤسسية وتنظيمية.

أما التغييرات في جانب الطلب فتشمل:



1- تغيير حجم السكان وتركيبه العمري.

2- تغيير مستوى الدخل ونمط توزيعه وتغيير الأذواق.

3- التغييرات المؤسسية الأخرى وهي الثقافية والاجتماعية وأطر التشريعات والأنظمة.

والجدير بالذكر أن التنمية الاقتصادية تتطلب توفر عدة مستلزمات حسب دراسة (خلف

وفليح، 2006). من أبرزها ما يأتي:

**أولاً: تجميع رأس المال:**

يشير معظم الاقتصاديين الى أهمية عملية التجميع الرأسمالي في تحقيق التنمية، وهذه العملية يتطلب وجودها توفر حجم مناسب من الادخارات الحقيقية بحيث يتم من خلاله توفير الموارد لأغراض الاستثمار توجهها نحو مجالات الاستهلاك، كذلك يلاحظ ارتفاع معدلات نمو السكان في البلدان النامية وافتقارها الى الموارد الحقيقية الكافية اللازمة لإقامة المشروعات الاستثمارية، الأمر الذي يجعل قدرتها على تكوين رؤوس المال ضعيفة، ويجعل ما يتحقق من تكوين رأس المال لديها لا يكفي للحصول على زيادة واضحة في حصة الفرد الواحد فيها من رأس المال، إن لم تتعدم مثل هذه الزيادة.

**ثانياً: الموارد الطبيعية:**

اختلف الكتاب حول أهمية الموارد الطبيعية في إطار عملية التنمية فهناك من يرى بأن الموارد الطبيعية تلعب دوراً أساسياً وحاسماً في عملية التنمية ويربطون بين تحقيق النمو في بعض الأقطار المتقدمة مثل إنجلترا وأمريكا ووفرة هذه الموارد الطبيعية في هذه الأقطار، في حين يرى آخرون أن الموارد الطبيعية لا تلعب دوراً حاسماً في تحقيق عملية

التنمية رغم أنها يمكن أن تساعد على ذلك وتيسره، ويدللون على ذلك أن هناك بعض الأقطار استطاعت أن تحقق حالة التقدم رغم افتقارها النسبي للموارد الطبيعية في الوقت الذي تمتلك فيه العديد من الدول المتخلفة موارد طبيعية وفيرة، إلا أنها لم تستطع أن تحقق التنمية حتى الوقت الحاضر، أو أن خطواتها في سعيها لتحقيق التنمية لا زالت دون المستوى المطلوب.

### ثالثاً: الموارد البشرية:

إن الموارد البشرية تلعب دوراً هاماً في عملية التنمية الاقتصادية، ويأتي ذلك من أن الإنسان غاية التنمية ووسيلتها، وكون الإنسان غاية التنمية، فإنه ينأى من أن الهدف النهائي لعملية التنمية يتمثل في رفع مستوى معيشة الإنسان عن طريق الارتفاع بمستوى دخله الحقيقي، ورفع مستوى نواحي حياته الأخرى وذلك من خلال زيادة الإنتاج وتطويره، وضمان توزيعه بصورة عادلة، أما كون الإنسان وسيلة التنمية فيتأني من أن عملية التنمية توضع وتنفذ وتعطي ثمارها من خلال النشاط الإنساني، وأنه من المستحيل تصور حصول التنمية بدون الاعتماد على الإنسان كمصمم ومنفذ لها، وبالتالي كمنتفع منها.

أما فيما يتعلق بدور القطاع الصناعي في التنمية الاقتصادية فإن الصناعة تحتل مركزاً متميزاً في إطار العمل من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية وتلعب بذلك دوراً رئيسياً هاماً في إطار هذه العملية، ولذلك يشار إلى أن التصنيع يعد حجر الزاوية في التنمية الاقتصادية. والدور الذي تحنله الصناعة في إطار عملية التنمية الاقتصادية يتأثر بما يمكن أن تؤديه الصناعة في هذه العملية من خلال ما يأتي:

1- أن الصناعة تدعم الاستقلال الاقتصادي الذي أصبح ضرورة لا غنى عنها لتعزيز الاستقلال السياسي في عالم اليوم الذي تتضارب فيه المصالح.

2- المساهمة في التشغيل، إذ أن القطاع الصناعي يعتبر من القطاعات الهامة التي يمكن أن تستوعب أعداد ليست بالقليلة من الأيدي العاملة وبالتالي فإن تطوره يعد ضرورياً لامتناس البطالة الظاهرة والبطالة المقنعة.

3- أن القطاع الصناعي يسهم في توفير احتياجات الفرد والمجتمع من السلع الاستهلاكية، وبالتالي فإنه يسهم من خلال ذلك في تطوير ورفع مستوى المعيشة، وهو الهدف التي تستهدف تحقيقه عملية التنمية، خاصة وأن هذا الاستهلاك يتجه نحو التزايد بفعل ارتفاع الدخل، وزيادة درجة التحضر، وزيادة السكان، وارتفاع المستويات الثقافية، وهو ما تتضمنه التنمية.

4- التأثير في ميزان المدفوعات للتقليل من العجز من هذا الميزان، أو لتوفير قدر أكبر من العملات الأجنبية، تمكن البلد من زيادة قدرته على استيراد احتياجاته المختلفة، ويمكن للقطاع الصناعي أن يسهم في ذلك من خلال قيام القطاع الصناعي بإنتاج سلع صناعية تسد احتياجاته بدلاً من اللجوء الى استيرادها.

5- أن التصنيع يسهم في تطوير قدرات ومهارات العاملين، نظراً لأن التصنيع يعتمد على وسائل وطرق إنتاج حديثة تتضمن تطوير العاملين وهذا يؤدي الى تطوير العنصر البشري في الاقتصاد.

6- أن التصنيع يسهم في تحقيق درجة أكبر من الاستقرار الاقتصادي نظراً لما يتيح من تنويع في الهيكل الإنتاجي (خلف وفليح، 2006).

ويرى الباحث أن التنمية الاقتصادية كمحصلة للجهود العلمية المستخدمة لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية في مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة، أو التي يمكن إيجادها لمواجهة الحاجات الضرورية وفقاً لخطة مرسومة وفي ضوء السياسة العامة للمجتمع، تهدف بالأساس إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي باعتباره أحد مؤشرات التنمية الاقتصادية.

## 2-10 الإبلاغ المالي والاستدامة في الشركات الصناعية

يعتبر الإبلاغ عن الاستدامة (Sustainability Report) مصطلح حديث نسبياً، ولكنه يكسب القبول الواسع، ويشير المصطلح إلى كيفية تعامل الشركات مع حقائق مالية وغير مالية هامة مثل الأمور المتعلقة بالمواضيع البيئية والاجتماعية والاقتصادية والمخاطر، والفرص التي يمكن أن تؤثر على الأداء المستقبلي للشركات، وعلى دخلها وقيمتها (أبو زر، 2011).

ووفقاً ل (Buhr,2002) و (Ureman,and Rinaldi,2009) بدأت المجاميع المهنية المحاسبية منذ التسعينات في القرن الماضي بالاهتمام بمحاسبة الاستدامة وكيفية الإبلاغ عنها في التقارير، وقد حمل قصب السبق في ذلك المجمع البريطاني للمحاسبين القانونيين حيث أصدر عدة نشرات حول تقرير الاستدامة، ومجالات الإبلاغ عن المعلومات التي يعرضها، ولقد أخذت بعض الشركات الأوروبية نشر هذا التقرير بصفة طوعية قبل أن يتخذ فيما بعد صفة الإلزام، وقد تعددت التسميات التي تطلق على التقرير منها: (Gray,2010)

1- تقرير الاستدامة (Sustainability Report).

2- تقرير مسؤولية الشركة (Corporate Responsibility Report).

3- تقرير المسؤولية الاجتماعية (Corporate Social Report).

4- تقرير الجمهور والمجتمع (Social and Community Report).

لكن التسمية الشهيرة التي أطلقت على تقرير الاستدامة هي التسمية ذات الثلاثة

أبعاد (Elkington, 1997) وهي (Triple Bottom Line Reporting) ويشمل التقرير

معلومات عن أداء المنشأة في ثلاث مجالات رئيسية: اقتصادية، واجتماعية، وبيئية يشكل

مجموعها صافي القيمة المضافة للمجتمع: Total Net Value Added. (مطر

والسويطي، 2012).

ويرى الباحث أن مفهوم التنمية أعيد بطرق شتى ليعكس التداخل بين الجوانب

الاقتصادية والجوانب الاجتماعية في حياة الناس، وما توصل إليه الفكر الاقتصادي في

نظرتة إلى التنمية الشاملة كمحاولة للهروب من المفهوم التقليدي الضيق، وإدخال القيم غير

الاقتصادية في التعريف والنماذج والسياسات التنموية. وجاء مفهوم التنمية البشرية

المستدامة ليمثل انتقاله من التنمية الشاملة المحدودة المعالم والأهداف، إلى تنمية بشرية

ذات صفة توزيعية للمنافع ومؤكدة على حقوق الإنسان وخياراته.

## 2-11 نماذج التقرير عن التنمية المستدامة للشركة

يتم توصيل المعلومات عن التنمية المستدامة من خلال نماذج معينة في صورة مجموعة من التقارير الملحقة بالقوائم المالية المنشورة والتي تعرض النتائج التي انتهى إليها استخدام مدخل القياس متعدد الأبعاد من خلال استخدام تقارير للإبلاغ عن التنمية المستدامة متعددة الأبعاد أيضاً، وفي ظل مدخل الإبلاغ عن التنمية المستدامة متعددة الأبعاد، يمكن إعداد نماذج أساسية للتقرير عن أداء الشركة في مجال التنمية المستدامة، على أن تلحق تلك النماذج كقوائم تكميلية للقوائم المالية المنشورة، وهذه النماذج هي: (بدوي والبلتاجي، 2013)

#### أولاً: قائمة الربح المعدل بأعباء الوفاء بالمسؤولية عن التنمية المستدامة:

تهدف هذه القائمة الى إظهار أثر مساهمات الشركة في مجال التنمية المستدامة على صافي الربح، فتوضح أثر المساهمات البيئية والاجتماعية والاقتصادية المفروضة بقرارات سيادية على هذا الربح، وكذلك أثر المساهمات البيئية والاجتماعية الاختيارية. وتظهر أهمية هذه القائمة في الإبلاغ عن إسهامات الشركة في الأنشطة المرتبطة بالأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، فالشركات التي تتحمل مسؤولية القيام بتلك الأنشطة قد تظهر أقل كفاءة عند مقارنتها بالشركات الأخرى التي لا تتحمل تلك المسؤولية، وذلك بسبب الأعباء الإضافية التي تؤدي الى تخفيض أرباحها، فالشركات التي تهمل مسؤوليتها البيئية والاجتماعية قد تبدو أكثر الشركات نجاحاً لارتفاع معدل ربحيتها، بالرغم مما قد يؤدي الى الإضرار بمصلحة الشركات التي تهتم بمسؤوليتها البيئية والاجتماعية، ويمكن إدراك هذه النتيجة إذا ما تصورنا حاجة الشركات إلى موارد مالية، فمع تساوي العوامل

الأخرى سنجد تمتع الشركات الأولى بمزايا تمويلية أكثر مما تتمتع به الثانية لانخفاض ربحيتها.

إن قائمة الربح المعدل بأعباء الوفاء بالمسؤولية عن التنمية المستدامة، يمكن إعدادها بحيث توضح ما تحملته الشركة من أعباء لتحقيق التنمية المستدامة، على أن تظهر هذه الأعباء مصنفة حسب طبيعة المسؤوليات إلى إجبارية أو اختيارية، وسنعرض بعض هذه العناصر ولكن تجدر الإشارة إلى أن ما تتضمنه هذه القوائم من بنود ليست على سبيل الحصر، بل هي أمثلة لما يمكن أن تحتويه حيث يتوقف ذلك على طبيعة عمليات الشركة و القوانين السيادية المنظمة لها (بدوي والبلتاجي، 2013).

### جدول (1-2)

قائمة الربح المعدل بأعباء الوفاء بالمسؤولية عن التنمية المستدامة  
عن السنة المنتهية في .....

		صافي الربح المحاسبي يضاف إليه:
		<u>أولاً: أعباء المسؤولية الاجتماعية الإجبارية:</u>
	×	• مجال المساهمات البيئية:
	×	• تكلفة اكتشاف مصادر جديدة للطاقة.
××	×	• تكلفة عمليات الرقابة على تلوث الهواء.
		• تكلفة تحسين المظهر الجمالي للبيئة.
		• مجال المساهمات العامة:
	×	• فروق توظيف معوقين.
	×	• إعانات ومنح إضافية للعاملين.
	×	• فروق خدمات النقل والمواصلات.
××	×	• تكلفة خدمات إسكان العاملين.

		<ul style="list-style-type: none"> <li>• مجال الموارد البشرية:</li> <li>• تكلفة تدريب العاملين.</li> <li>• تكلفة اشتراطات الأمن الصناعي.</li> </ul>
xx	x	
xx	x	<ul style="list-style-type: none"> <li>• مجال المنتج:</li> <li>• تكلفة الرقابة على المواصفات القياسية للجودة.</li> <li>• تكلفة اختبار أمان استخدام المنتج.</li> </ul>
xx	x	<p>إجمالي أعباء المسؤولية الاجتماعية الإجبارية صافي الربح المعدل بالأعباء الإجبارية</p> <p><u>ثانياً: أعباء المسؤولية الاجتماعية الاختيارية:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• مجال المساهمات البيئية:</li> <li>• تكلفة عمليات الرقابة الإضافية لتلوث البيئة.</li> <li>• تكلفة المعالجة الإضافية للمخلفات السائلة.</li> <li>• تكلفة التحسينات الإضافية للمظهر الجمالي للبيئة.</li> </ul>
xx	x	
xx	x	<ul style="list-style-type: none"> <li>• مجال المساهمات العامة:</li> <li>• مقابل تدعيم هيئات ومؤسسات الخدمة العامة.</li> <li>• تكلفة خدمات ترفيهية لسكان المنطقة.</li> <li>• تكلفة خدمات صحية لسكان المنطقة.</li> <li>• تكلفة خدمات نقل ومواصلات.</li> </ul>
xx	x	
xx	x	<ul style="list-style-type: none"> <li>• مجال الموارد البشرية:</li> <li>• تكلفة خدمات تعليمية للعاملين.</li> <li>• تكلفة تدريب غير العاملين.</li> </ul>
xx	x	
xx		<ul style="list-style-type: none"> <li>• مجال مساهمات المنتج:</li> </ul>



	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تكلفة عمليات الرقابة الإضافية على الجودة.</li> <li>• تكاليف اختبارات إضافية لأمان المنتج.</li> </ul> <p>إجمالي أعباء المسؤولية الاجتماعية الاختيارية إجمالي أعباء المسؤولية الاجتماعية صافي الربح المعدل ( عائد الوظيفة الاقتصادية )</p>
--	---

المصدر (بدوي والبلتاجي، 2013)

### ثانياً: قائمة المركز المالي المعدل للوفاء بالمسؤولية عن التنمية المستدامة

تهدف هذه القائمة إلى توفير معلومات عن الموارد المتاحة للاستخدام في مجالات الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي وما يقابلها من حقوق للغير، ويفيد هذا في التعرف على عناصر الثروة التي يتولد عنها مساهمات في مجالات التنمية المستدامة في المستقبل، وما يقابلها من أموال خصصها المشروع لاقتنائها، ويتم إعداد قائمة المركز المالي المعدلة بإعادة عرض مكونات الأصول والخصوم التي تتضمنها قائمة المركز المالي التقليدية، فتظهر الأصول الخاصة بالأنشطة البيئية والاجتماعية(أصول بيئية واجتماعية) وما يقابلها من خصوم بصورة منفصلة عن الأصول والخصوم الخاصة بالأنشطة الاقتصادية، وتحقيقاً للهدف من إعداد هذه القائمة، يتم تصنيف الأصول البيئية والاجتماعية بحسب انتمائها لمجال المسؤولية البيئية والاجتماعية التي تخصص للاستخدام فيه، حيث يفترض وجود علاقة طردية بين قيمة الأصول البيئية والاجتماعية لكل مجال من مجالات المسؤولية البيئية والاجتماعية المختلفة وبين ما يؤدي إليه من مساهمات بيئية اجتماعية تنسب لهذا

المجال. وسنعرض نموذجاً " لقائمة المركز المالي المعدل للوفاء بالمسؤولية عن التنمية المستدامة".

### جدول (2-2)

قائمة المركز المالي المعدل للوفاء بالمسؤولية عن التنمية المستدامة في .....

xx			<p>مجموع صافي الأصول (يخصم منه)</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• صافي الأصول الخاصة بمجال المساهمات البيئية:</li> <li>• مباني وإنشاءات الرقابة على التلوث.</li> <li>• أجهزة الرقابة على تلوث الهواء.</li> <li>• مخزون مواد تنقية المخلفات الصناعية.</li> </ul> <p>مجموع صافي أصول مجال المساهمات البيئية.</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• صافي الأصول الخاصة بمجال المساهمات العامة:</li> <li>• مباني سكنية للعاملين.</li> <li>• شركات الرعاية الصحية.</li> <li>• وسائل نقل ومواصلات.</li> </ul> <p>مجموع صافي أصول مجال المساهمات العامة.</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• صافي الأصول الخاصة بمجال الموارد البشرية:</li> <li>• مباني وإنشاءات مركز التدريب.</li> <li>• مخزون مهمات وقاية العاملين.</li> </ul> <p>مجموع صافي أصول مجال الموارد البشرية.</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• صافي الأصول الخاصة بمجال المنتج:</li> <li>• أجهزة الرقابة على جودة المنتج.</li> <li>• أجهزة اختيار أمان المنتج.</li> </ul>
	xx	x	
	xx		
	xx		

(xx)	xx	<p>مجموع صافي أصول مجال المنتج.</p> <p>مجموع صافي الأصول الخاصة بالأنشطة البيئية والاجتماعية.</p> <p>مجموع صافي الأصول الخاصة بالأنشطة الاقتصادية.</p> <p>مجموع الخصوم.</p> <p>(يخصم منه)</p> <p>• مقابل تمويل الأصول الخاصة بالأنشطة البيئية والاجتماعية.</p> <p>• مقابل تمويل الأصول الخاصة بالأنشطة الاقتصادية.</p>
------	----	--

المصدر ( بدوي والبلتاجي، 2013 )

ثالثاً: القائمة المالية لتأثيرات عدم الوفاء بالمسؤولية عن التنمية المستدامة:

تهدف القائمة المالية لتأثيرات عدم الوفاء بالمسؤولية البيئية والاجتماعية إلى توفير معلومات تعكس نتائج القياس النقدي للعمليات البيئية والاجتماعية المؤدية الى انحرافات غير ملائمة في الأداء البيئي والاجتماعي، حيث تفيد هذه المعلومات في التعرف على قيمة التأثيرات السالبة التي تؤدي الى الإضرار بنوعية الحياة في المجتمع مما يؤدي الى تأثيرات سالبة على استدامة التنمية، وتعتبر هذه القيمة عن الأعباء التي كان ينبغي أن تتحملها الشركة للوفاء بمسؤوليتها عن القيام بالأنشطة التي تؤدي الى تفعيل تحقيق التنمية المستدامة. وتظهر القائمة المالية لتأثيرات عدم الوفاء بالمسؤولية عن التنمية المستدامة على الصورة التالية:

### جدول (2-3)

القائمة المالية لتأثيرات عدم الوفاء بالمسؤولية عن التنمية المستدامة  
عن السنة المنتهية في .....

القيمة بالدينار	البيان
	<p><u>أولاً: مجال المساهمات المالية:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• قيمة الضرر الذي يصيب الأفراد بسبب تلوث الهواء.</li> </ul>
××	<ul style="list-style-type: none"> <li>• قيمة الضرر الذي يصيب الموارد بسبب تلوث الهواء.</li> <li>• قيمة أضرار عدم تنقية المخلفات السائلة.</li> </ul> <p><u>إجمالي التأثيرات السالبة.</u></p>
××	<p><u>ثانياً: مجال المساهمات العامة:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• مقابل عدم توظيف المعاقين.</li> <li>• مقابل عدم توفر وسائل نقل ومواصلات.</li> </ul> <p><u>إجمالي التأثيرات السالبة.</u></p>
××	<p><u>ثالثاً: مجال الموارد البشرية:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• قيمة أضرار إصابات عمل أدت الى:</li> <li>• العجز الجزئي.</li> <li>• العجز الكلي.</li> <li>• الوفاة المبكرة.</li> </ul> <p><u>إجمالي التأثيرات السالبة.</u></p>
××	<p><u>رابعاً: مجال المنتج:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• قيمة أضرار ناتجة عن:</li> <li>• عدم أمان استخدام المنتج.</li> </ul> <p><u>إجمالي التأثيرات السالبة.</u></p> <p><u>إجمالي التأثيرات السالبة نتيجة عدم الوفاء بالمسؤولية البيئية والاجتماعية.</u></p>

المصدر ( بدوي والبلتاجي، 2013 )

رابعاً: تقرير الأداء البيئي والاجتماعي متعدد الأبعاد

يهدف هذا التقرير الى توفير معلومات تعكس نتائج قياس التأثيرات البيئية والاجتماعية الكلية المؤدية لاستدامة التنمية، والتي اعتمد في قياسها على مدخل القياس متعدد الأبعاد، لذلك يتميز هذا التقرير عن القائمتين السابقتين بما يلي:

1- يوفر معلومات تعكس نتائج قياس العمليات البيئية والاجتماعية التي يتطلبها القانون كحد أدنى لتفعيل تحقيق التنمية المستدامة حتى ولو لم تقم الشركة بتلك العمليات، بينما يدور جوهر القائمتين السابقتين حول الإبلاغ عن المعلومات البيئية والاجتماعية التي قامت بها الشركة فعلاً.

2- المعلومات التي يتضمنها هذا التقرير تضيف دلالة بيئية واجتماعية أكثر وضوحاً لتأثيرات العمليات البيئية والاجتماعية بما يفيد في تقييم فعالية الموارد المستخدمة كمساهمات بيئية واجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة.

3- يوفر معلومات للأجهزة الحكومية المتخصصة المختلفة التي يتركز اهتمامها في التعرف على الأداء البيئي والاجتماعي في سبيل سعيها لتحقيق التنمية المستدامة بغض النظر عما تحملته من مبالغ في سبيل ذلك، حيث تهتم هذه الأجهزة بالتعرف على مدى التزام الشركة بتنفيذ الاشتراطات والمستويات التي تحددها لضمان حماية البيئة الطبيعية مما تسببه عمليات الشركة من أضرار بيئية (بدوي والبلتاجي، 2013)

## 12-2 المعيار العالمي لتقارير الاستدامة Global Standard

من الجدير بالذكر أن هنالك نموذج يستخدم كمعيار عالمي طوعي بدأ أواخر تسعينات القرن الماضي(1990) وقد كانت الرائدة في إصدار هذا النموذج هي مبادرات الإبلاغ العالمي حيث قامت بإصدار إرشادات مبادرة الإبلاغ العالمي (Global Reporting Initiative's Guidelines(GRI-3) في أكتوبر(2006).استناداً إلى الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، حيث تم توقيع (2900) منظمة من حوالي (100) دولة، وقد تمكنت مبادرة الإبلاغ العالمي(GRI-3) من الاعتماد من قبل العديد من المنظمات الكبيرة والرائدة في العالم (أبوزر، 2011).

ولقد وضعت المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة (GRI) عام (2006) سلسلة من الإرشادات التي يمكن اعتبارها بمثابة المعايير المهنية المقبولة عالمياً في مجال تطبيق محاسبة الاستدامة وتقاريرها، إذ أصدرت(15) ملحقاً خصص كل منها لقطاع معين، كما شملت الإرشادات(49)مؤشراً رئيسياً يطبق على جميع الشركات والمنظمات على اختلاف أنشطتها، أما الباقي وهو(19) مؤشراً فرعياً فتطبق حسب طبيعة الشركة، وتم تصنيف تلك المؤشرات بنوعيتها الرئيسي والفرعي في ثلاث فئات رئيسية، الأولى لتقييم الأداء الاقتصادي والثانية لتقييم الأداء البيئي والثالث لتقييم الأداء الاجتماعي، على أن يتم تقسيم كل فئة رئيسية من تلك المؤشرات الى مؤشرات فرعية (مطر والسويطي، 2012).

أما معايير اختيار معلومات التقرير عن التنمية المستدامة فان التقرير عن التنمية المستدامة يواجه مشكلة اختيار المعلومات التي تكفل ضمان إخراجها في صورة مناسبة لمن يهمه أمر التعرف على الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي للمشروع، وضمنان فعالية محتوى التقرير في الكشف عن الجوانب الهامة لهذا الأداء، ينبغي تطوير إطار من المعايير

يتم الاسترشاد به عند اختيار ما ينطوي عليه من معلومات، ويمكن أن يتضمن الإطار الذي يتماشى مع مرحلة التطور الحالية للمحاسبة عن المسؤولية البيئية والاجتماعية أربعة معايير هي: (بدوي والبلتاجي، 2013)

#### أولاً: الملائمة:

يعبر هذا المعيار عن أهم خاصية يجب أن تتوفر في المعلومات التي تدرج بالتقرير عن التنمية المستدامة، وتتصب هذه الخاصية على علاقة المعلومات بالهدف الذي تعد من أجله، فالمعلومات التي يحتويها التقرير ينبغي أن تكون قادرة على إشباع حاجة مستخدميها، ولما كانت هذه الحاجة تتمثل في التعرف على الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، فإن المعلومات الملائمة هي التي تعكس صورة واضحة لتأثيرات المساهمات البيئية والاجتماعية للشركة في المجالات التي تهم الفئات الاجتماعية التي تقع عليهم التأثيرات، والافتراض الضمني هنا هو معرفة هذه التأثيرات وتتبع نتائجها على من تقع عليهم، هذا وإن كانت الملائمة تقضي بأن ما يدرج بالتقرير عن التنمية من معلومات هي التي تعكس صورة واضحة لتأثيرات المساهمات البيئية والاجتماعية للشركة، فإن المقصود هو إدراج المعلومات عن التأثيرات الهامة والجوهرية.

#### ثانياً: البعد عن التحيز:

يقضي هذا المعيار بضرورة أن تكون المعلومات حيادية بحيث تعكس الحقائق بنزاهة دون تحريف، وينطوي ذلك على أن المعلومات التي يحتويها التقرير عن التنمية المستدامة ينبغي أن تعكس كل من التأثيرات الموجبة والسالبة للعمليات المرتبطة بأبعاد التنمية المستدامة المتعلقة بمسؤولية الشركة عن نتائج هذه العمليات، وألا تراعى مصلحة

فئة اجتماعية على حساب الفئات الأخرى، فمبالغة الشركة في إظهار التأثيرات الموجبة بقصد تجنب الانطباع السيئ لدى القراء المستفيدين بالتقرير عن التنمية المستدامة يؤدي الى عدم الوثوق في المعلومات التي يحتويها هذا التقرير، والإنحياز في إعداد ذلك التقرير لخدمة فئة معينة يؤدي الى تضليل الفئات الأخرى.

### ثالثاً: القابلية للفهم:

يتطلب هذا المعيار ضرورة أن تتوافق دلالة المعلومات التي يحتويها التقرير عن التنمية المستدامة مع القدرات الاستيعابية لمستخدميها، ويعتبر هذا المعيار مطلباً أساسياً ينبغي الالتزام به عند إعداد هذا التقرير، ذلك لما تتصف به تأثيرات العمليات المرتبطة بأبعاد التنمية المستدامة من خصائص تؤدي الى احتمال غموض وتعقد المعلومات المعبرة عنها، خصوصاً وأن التعامل مع بعض هذه المعلومات يعتبر أمراً حديثاً لكل من المعد والمستفيد. ولما كانت اللغة هي أداة التعبير ووسيلة التفاهم، فإن قابلية التقرير عن التنمية المستدامة للفهم يتطلب التعبير عن عناصر التنمية المستدامة باللغة التي تسمح بمقابلة الاحتياجات التي يرغبها مستخدمي هذه التقارير. وبالإضافة الى ما تؤديه اللغة من دور في قابلية التقرير عن التنمية المستدامة للفهم، فإن اعتبار الإيجاز له دوره أيضاً، والإيجاز يعني اختيار المعلومات التي تصور الحقيقة من الزاوية التي تبرز الخصائص الهامة التي يؤدي إهمال أي منها الى تشويه الصورة، لذلك فإنه عند اختيار المعلومات التي يحتويها التقرير عن التنمية المستدامة تتم الموازنة بين التفصيل الزائد والتركيز الزائد، فالأول يؤدي الى الخوض في أدق التفاصيل التي قد تكون عديمة القيمة، والثاني يؤدي الى إخفاء



معلومات قد تكون هامة وذات قيمة، ويزترتب على كليهما ارتباك وسوء فهم من جانب المستفيدين.

#### رابعاً: المرونة:

يقضي هذا المعيار بضرورة استمرار قدرة التقرير عن التنمية المستدامة على خدمة احتياجات المستفيدين منه في الظروف المتغيرة، وتعتبر المرونة من المعايير الأساسية والضرورية الواجب توافرها لضمان فعالية الاتصال، خصوصاً بالنسبة للتقرير الذي تتصف عناصر موضوعه بالحركة، فالعمليات البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تفرضها المسؤولية عن التنمية المستدامة قد تتغير من سنة لأخرى نتيجة تغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المحيطة بالشركة، فقد تكون العمليات المرتبطة بأبعاد التنمية المستدامة الخاصة بالماضي غير ملائمة للوقت الحاضر، كما قد تكون العمليات الخاصة بالحاضر غير مناسبة للمستقبل.

ويرى الباحث أن معايير اختيار معلومات التقرير عن التنمية المستدامة يمكن أن تتحدد من خلال تفعيل مبادئ الاستقلالية والحياد، الأمانة والاستقامة، النزاهة والشفافية، الكفاءة المهنية وغيرها من المبادئ التي تهتم بقواعد السلوك الأخلاقي لمهنة المحاسبة، بما يضمن تحقيق العدالة ويحفظ للمساهمين وللأطراف الأخرى المتعاملة مع الشركة حقهم.

## 2-13 تطبيق تقارير الاستدامة في الأردن ومحدداتها

لقد قام الباحث بالاستطلاع والبحث من خلال مواقع الشركات على الانترنت والتقارير السنوية التي تصدرها الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في

بورصة عمان، وتبين أن العديد من هذه الشركات لا تصدر تقارير الاستدامة، إلا أن بعض الشركات الأخرى كالبنك العربي والبنك الأردني الكويتي ومجموعة نقل بدأت تأخذ بعين الاعتبار هذه التقارير عند تقديمها لتقاريرها المالية.

في عام (2010) قام البنك العربي بإصدار أول تقرير سنوي للاستدامة كملخص للأداء وأنشطة البنك في المجالات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية ليكون بذلك أول بنك في الأردن يصدر تقرير ضمن مبادئ التقارير العالمية (GRI) والتي توفر مبادئ توجيهية عالمية رائدة في مجال إعداد تقارير الاستدامة، ويعتبر هذا التقرير الذي قيم بمستوى "ب" من قبل مبادرة التقارير العالمية منهجاً شاملاً لإطار الاستدامة للبنك العربي والنظم الإدارية الفعالة والانجازات المقدمة لمعالجة القضايا التي تهتم المجتمع (تقرير الاستدامة للبنك العربي، 2011).

ونشرت مجموعة نقل تقريرها السنوي المتعلق بالاستدامة والذي بين جهودها في مجال تبني الأفكار والإجراءات التي تتماشى مع مفاهيم الادارة المستدامة كجزء من استراتيجيتها وهي كذلك عضو في "الاتفاق العالمي للأمم المتحدة". كما أبرز التقرير انجازاتها التي تحققت خلال العام الماضي بالتركيز على مجالات الحكومة وتفاعل أصحاب المصلحة مع التأثيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، إضافة للأساليب المستخدمة من قبل الإدارة تجاه موظفيها وعملائها ومجتمعاتها المحلية (أبوزر، 2011).

أما محددات ومحفزات التنمية المستدامة فإن الأردن يصنف كدولة منخفضة إلى متوسطة الدخل لديها شح نسبي في مواردها الطبيعية، وقد وصل متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق الجارية (2720) دينار عام (2009)، أو ما يعادل (3835) دولار أمريكي، ويتركز معظم مصادر القيمة المضافة في الناتج المحلي الإجمالي في قطاع الخدمات (أكثر من 70%). وفي المقابل يعتبر الاقتصاد الأردني منفتحاً على التجارة الدولية حيث يصل حجم التجارة الخارجية إلى الناتج المحلي إلى أكثر من (83%) لعام (2009). وهناك العديد من المحددات -وفي المقابل- محفزات للتنمية المستدامة في الأردن نذكر منها: (قندح، 2010)

- 1- ضرورة وضع "إستراتيجية وطنية مستدامة" في الأردن والانتقال من مرحلة التخطيط الآني والقصير الأجل إلى مرحلة التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة والذي يفي باحتياجات الجيل الحالي بدون التأثير على قدرة الأجيال القادمة على اشباع احتياجاتهم.
- 2- تطوير الاقتصاد الأردني ليصبح سوق تنافسي وفعال وذلك بالتشجيع على الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات في الصناعات المتطورة.
- 3- الحاجة لتشريعات شاملة وحديثة وذكية تعنى بالتنمية المستدامة: التشريعات الذكية هي الخالية من الثغرات الكبيرة، وهي كذلك التشريعات التي لا تخلق مشاكل في المستقبل.
- 4- الحد من هجرة العقول والموارد البشرية المميزة من مختلف الفئات والتخصصات لما لهم من بصمة واضحة في التنمية المستدامة وذلك بإعادة دراسة سياسات البعثات و ضرورة وضع حوافز لهم.

## المبحث الثاني: الدراسات السابقة

قام الباحث بالإطلاع على الدراسات السابقة حول موضوع هذه الدراسة، وتمت الإفادة من بعض الدراسات التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة ومن هذه الدراسات ما يلي:

- دراسة (الساقي ونور، 2005) بعنوان: " محاسبة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال".

هدفت هذه الدراسة الى إلقاء الضوء على محاسبة المسؤولية الاجتماعية والوقوف عند أهم مشاكلها، والتعرف على معايير تقييم الأداء الاجتماعي القابلة للقياس الكمي والتي تصلح لقياس موقف شركات الأعمال من خلالها، ومحاولة وضع نموذج لتقييم كفاءة الأداء الاجتماعي في شركة صناعية كدراسة ميدانية. وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج كان أبرزها أن كافة عناصر تكاليف الأداء الاجتماعي للشركة موضوع الدراسة يمكن تجميعها وقياسها والإفصاح عنها من خلال نموذج مقترح، كما أثبتت الدراسة الى إمكانية الحكم على مدى كفاءة الأداء الاجتماعي للشركة تجاه العاملين والعملاء وأفراد المجتمع المحيط من خلال معدل حجم الانفاق لكل وحدة من الوحدات لقياس كل محور من المحاور المقترحة. كما أشارت الدراسة الى أهمية توفر مؤشرات للمقارنة يتم وضعها من قبل الجهات الداخلية للشركة يتناسب مع المعايير الموضوعية من الجهات المعنية.

- دراسة (العاني، 2005) بعنوان: " دور المعلومات المحاسبية في قياس وتقييم الأداء

الاجتماعي للمؤسسات الصناعية: دراسة تطبيقية في مملكة البحرين":

هدفت هذه الدراسة الى بيان دور المعلومات المحاسبية في قياس وتقييم مستوى الأداء الاجتماعي للمؤسسات الصناعية للكشف عن مدى وفاء تلك الوحدات بمسؤولياتها الاجتماعية، وقد تم اختيار عينة البحث الممثلة للقطاع الصناعي في مملكة البحرين لاستخدام وسائل القياس المختارة وتحليل النتائج لتقييم مستوى أدائها الاجتماعي ومن ثم مساهمتها في الربحية الاجتماعية. وتوصلت الدراسة الا أن موضوع تكاليف الأداء الاجتماعي للمؤسسات الصناعية قد تبوأ موقعاً ذات أهمية كبيرة ضمن إطار الظروف الاقتصادية الراهنة للعصر الحديث، لما يتضمنه من آفاق جديدة للتصدي لأضرار المجتمع المتولدة عن النشاطات الاقتصادية لمنظمات الأعمال والذي بدوره يؤدي الى تعظيم المنافع الاجتماعية للمجتمع، بالإضافة الى تعزيز الوضع المالي للشركة.

- دراسة ( الصفار، هادي، 2006) بعنوان: " المحاسبة عن البيئة المستدامة ".

هدفت الدراسة الى دراسة المفاهيم المحاسبية الحالية للالتزامات البيئية في المحاسبة، ونظرة مستقبلية لنشوء محاسبة البيئة المستدامة، حيث ركزت على مفاهيم أساسية مثل مفهوم وتعريف محاسبة البيئة المستدامة و طبيعة المعلومات والاستخدامات والمنافع لمحاسبة البيئية إضافة إلى التحديات التي تواجه محاسبة البيئة المستدامة. كذلك خلصت الدراسة إلى أن هناك تحديات تواجه محاسبة البيئة المستدامة مثل اختلاف الثقافات، واختفاء المعلومات المتعلقة بكلف البيئة ضمن حسابات الكلف غير المباشرة،

وبالتالي صعوبة تتبع التكاليف والتدفق واستخدام المواد، وصعوبة الحصول على معلومات "كفوية" عن البيئة من السجلات المحاسبية، وأخيرا عدم اكتمال المعلومات لاتخاذ القرارات الاستثمارية.

- دراسة (السيد، رانية، 2007) بعنوان: أهمية المحاسبة عن التكاليف البيئية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية.

هدفت هذه الدراسة إلى وضع إطار مقترح لقياس التكاليف البيئية وبيان أهمية قياس التكاليف البيئية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية. وأمام الاهتمام المتزايد من قبل الهيئات الحكومية وأفراد المجتمع لتحمل المسؤولية تجاه البيئة أتضح أن المنافع الناتجة من مزاوله المنشأة لنشاطها لا تمثل منفعة حقيقية إذا لم يؤخذ في الاعتبار عناصر التكاليف البيئية عند تحديد وتقييم النشاط مما يستلزم تحميل التكاليف والأعباء البيئية على تكلفة الإنتاج، وقد نتج عن الدراسة الميدانية أنه لا يوجد تطبيق فعلي للمحاسبة البيئية أو قياس للتكاليف البيئية وأن النظام الحالي لمحاسبة التكاليف يكتفي بحصر وحساب عناصر التكاليف المرتبطة بنشاط المنشأة دون الأخذ في الاعتبار التكاليف المرتبطة بالبيئة مما يؤثر على النتائج وبيانات التكاليف للنشاط وعلى اتخاذ القرارات، وقد أيدت معظم المنشآت الصناعية بضرورة قياس وتحليل التكاليف البيئية وأن يتم تطوير النظام المحاسبي بحيث أن يشمل على البيانات والمعلومات المتعلقة بالأنشطة البيئية للمنشأة، فعلى الرغم من القصور الحاصل تبين وجود وعي وإدراك متنامي من قبل المنشآت الصناعية لأهمية المحاسبة البيئية بالإضافة للضغوط المتزايدة من قبل الهيئات والجهات الحكومية من خلال

التشريعات والنظم البيئية، خصوصاً في ظل التوسع الصناعي والانفتاح الاقتصادي الذي تشهده المملكة العربية السعودية عموماً وفي مدينة جدة على الخصوص لموقعها الجغرافي المتميز. وأوصت الدراسة بأهمية قياس التكاليف البيئية لأن نتائج القياس المحاسبي لهذه التكاليف سيساعد في تحسين جودة المعلومات المحاسبية مما يمكن الإدارة والمستفيدين من المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات المتعلقة بالاستثمار في الأصول وقرارات التسعير، والإفصاح عن الالتزامات البيئية مما يؤدي إلي زيادة الشفافية في القوائم المالية وتحقيق ميزة تنافسية للمنشأة.

- دراسة (القطاطي، منير جمعة، 2007) بعنوان "منافع الإفصاح عن التكاليف البيئية".

هدفت الدراسة إلى استعراض طبيعة التكاليف البيئية ومنافع الإفصاح عن تلك التكاليف استناداً إلى تلك الأدبيات المحاسبية في هذا المجال وقد تم اختبار الفرضية الرئيسية للبحث والمتعلقة بمدى توفر منافع لدى مستخدمي المعلومات المحاسبية بشأن الإفصاح عن التكاليف البيئية. وخلصت الدراسة إلى ضرورة وأهمية تحقيق متطلبات الإفصاح عن التكاليف البيئية بالنظر لأهمية المنافع الناتجة عنها لدى الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في سوق المال الفلسطيني. وأهم ما أوصت به الدراسة: أن تهتم الهيئة العامة لسوق المال الفلسطيني بالإفصاح البيئي للشركات وبشكل خاص الشركات الصناعية والتي تسبب الأضرار البيئية ووضع قواعد ملزمة ومنظمة لذلك المعمول به في أسواق الولايات المتحدة الأمريكية والعديد من الدول الأوروبية. وضرورة تبني المعايير المحاسبية الدولية المتعلقة بالإفصاح عن التكاليف البيئية لما لها من دور أساسي وهام في تحديد تلك

التكاليف وأثرها على البيانات المالية. وضرورة تطوير أسلوب عرض القوائم المالية لكي تشمل بيانات تفصيلية وأساسية عن الأداء الاجتماعي والبيئي للشركات وإظهار أثره على البيانات المالية.

- دراسة (جربوع، 2007) بعنوان: "مدى تطبيق القياس والإبلاغ في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة".

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى وجود منظمات أعمال من الشركات والمؤسسات وغيرها متخصصة لممارسة المسؤولية الاجتماعية في قطاع غزة. ولتحقيق أهداف الجانب التطبيقي للدراسة، تم تصميم استبانة بالاعتماد على الدراسات السابقة والإطار النظري، وزعت على (70) من المديرين الماليين ومحاسبي الشركات الفلسطينية، وقد تبين من نتائج الدراسة أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لم تحظ بالقدر الكافي من الاهتمام من جانب الجمعيات المهنية للمحاسبة والمراجعة في فلسطين، كما أظهرت أن الإطار العام للمسؤولية الاجتماعية هو إطار غير محدد المعالم ولم يتفق على أبعاده حتى اليوم بشكل قاطع، كما أظهرت الدراسة أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لهذه المشروعات أنها نشاط ممكن تقنيه عن طريق تحديد فئاته ومجالاته وأهدافه ومتغيراته، وبالتالي يمكن تحديد سبل قياسه والإبلاغ عن نتائجه بشكل موضوعي.

- دراسة (Gonzalez & Adams, 2010) بعنوان:



## " Engaging with organizations in pursuit of improved sustainability accounting and performance "

هدفت هذه الدراسة الى البحث في المحاسبة الأخلاقية والاجتماعية والبيئية (أو المستدامة) والمسائلة التي تتعلق بالمنظمات التي تدعي بإدارة وإصدار تقارير الأداء المستدام لديها، وقد قامت هذه الدراسة على تحليل ونقد أبحاث في حقل المحاسبة المستدامة والمسائلة. فهو يتعلق بحقول الإدارة، المحاسبة الادارية والمحاسبة الناقدة من أجل تقديم حالة لمشاركات بحثية مستقبلية أكثر في المحاسبة المستدامة وممارسة المسؤولية. حيث كشفت هذه الدراسة بأن الأدبيات الموسعة في مجال التقارير والمحاسبة المستدامة، بعكس مجالات المحاسبة الإدارية والإدارة، قد أهملت الى حد كبير ضمن المنظمات، حيث أن حالة عدم وجود أبحاث مشتركة أو منشغلة "سببها الاهتمامات حول زيادة حجم المشتركين في أجندة المحاسبة الاجتماعية" و "الاستحواذ الاداري". وقد خلصت الدراسة إلى حجة مفادها بأن الأبحاث المتعلقة بالاستدامة ضمن المنظمات لازمة للغاية، وذلك من أجل تحديد كيف أن نظم محاسبة الاستدامة تقلل من التأثيرات السلبية، وأن مثل هذه الأبحاث قد تستفيد من بصائر منهجية ونظرية لحقول أخرى. وقد أوصت هذه الدراسة بأن تجري مساهمات لأبحاث مستقبلية والمتعلقة بالمنظمة، وقدمت كذلك طريقاً للأمام ليستخدمها الباحثون في المنظمات لممارسة التقارير والمحاسبة المستدامة.

- دراسة (الطاهر، أسماء عبد القادر، 2010) بعنوان: "أثر التكاليف البيئية على تقويم

أداء المنشآت الصناعية السودانية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التكاليف البيئية على أداء المنشآت الصناعية السودانية، وكما هدفت إلى تسليط الضوء على أثر الاهتمام بالتكاليف البيئية في قطاع البترول على ترقية أداء المنشآت ودورها في حماية البيئة، ومعرفة أثر التكاليف البيئية في اتخاذ القرارات الإدارية والمالية. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: ارتفاع قيمة التكاليف البيئية جعل الإدارة تهتم بالأساليب المتبعة لمكافحة الأضرار البيئية ورفع مستواها وتحسين أدائها. وحصر وقياس التكاليف البيئية في بعض المنشآت والتقارير عنها يؤدي لترشيد الأداء البيئي. والتعامل مع المؤثرات البيئية في بعض المنشآت بكفاءة أدى إلى نجاح منشآت الأعمال في تحقيق أهدافها. وقد كانت أهم توصيات الدراسة ما يلي: الاهتمام بوجود نظم للإدارة البيئية في المنشآت الصناعية. وضرورة اقتناء المنشآت النفطية لأصول تقنية متطورة لإزالة أو منع أسباب التلوث الناتج عن عملياتها التشغيلية. والاهتمام بالتنظيم لتحسين أداء المنشآت وذلك بشكل دوري. والاهتمام بزيادة الوعي البيئي لدى العامة ومستخدمي القوائم المالية.

- دراسة (أبو زر، عفاف، 2011) بعنوان: " الإبلاغ المالي والاستدامة : واقع وآفاق ". هدفت هذه الدراسة الى تقديم الحالة الراهنة والخلفية لتقارير الاستدامة وتطوير هذه التقارير، وتوضيح المصطلحات المختلفة لمفهوم تقارير الاستدامة وتاريخ تقارير الاستدامة والجمهور المستهدف لهذه التقارير، كما شملت هذه الدراسة مجموعة من الأسئلة المرتبطة بمشاكل هذه التقارير وبيان العلاقة بين تقارير الاستدامة والشفافية والإبلاغ عنها. وخلصت الدراسة إلى أن الإدراك قد تزايد من قبل المنظمات و أصحاب المصالح بأن الإبلاغ المالي

وحده لا يستطيع جمع الأبعاد الكاملة عن أداء الشركة، كذلك تم التوصل الى أن الاستدامة قد ساهمت و بشكل تدريجي في إعادة تشكيل منهج وطرق الحاكمة المؤسسية للشركات، وتوصلت الدراسة كذلك الى أن الالتزام بالشفافية يعتبر من أبرز التحديات أمام إمكانية الوصول إلى التفوق. وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة تطوير وعقد برامج تدريبية للمحاسبين المهنيين والمحاسبين القانونيين بما يخص تقارير الاستدامة، وكذلك تسليط الضوء على حاجة المنطقة العربية لإدراك مدى أهمية إدارة الاستدامة و إعداد التقارير المتكاملة.

- دراسة ( مطر والسويطي، 2012) بعنوان: "محاسبة الاستدامة: الإطار المفاهيمي وتطبيقاته في الممارسة المهنية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بمدى ارتباط المحاسبة بفرض استمرارية المنشأة الذي يعتبر أن استدامة المشروع واستمرارية هي الوضع الطبيعي لعجلة الحياة الاقتصادية وأن احتمال التصفية أو التوقف عن مزاولة النشاط يمثل حالة استثنائية، وأن المشروع الاقتصادي مستمر في الوجود حتى يحقق أغراضه ويلبي احتياجات ملاكه والمتعاملين معه ومصالح الأطراف الأخرى ذات المصلحة فيه. وخلصت الدراسة إلى أنه لا يمكن تقييم الأداء الاقتصادي للمنظمة بمعزل عن آثاره السياسية والاجتماعية على البيئة المحيطة بها، وحتى إذا تم مراعاة ذلك فستبقى هناك فجوة توقعات بين نوعية وحجم الأنشطة التي يتوقعها المجتمع من المنظمة، والأنشطة التي تنفذها المنظمة فعلاً. وأوصت الدراسة على أن المفاهيم التي قام عليها علم المحاسبة يجب أن تبنى وفق رؤى محاسبة الاستدامة، على

أن يكون تقييم الاداء وفق مفهوم الاستخدام الفعال والكفؤ للموارد، والربط بين مفاهيم المحاسبة التقليدية ومفهوم المسؤولية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، والالتزام بتلبية احتياجات الأجيال القادمة لما فيه مصلحة البشرية وليس مصلحة فئة محدودة منها.

### ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

1- أنها تساهم في الأدبيات ذات العلاقة في الأردن حيث يعاني مجال التنمية المستدامة ومحاسبة الاستدامة شحا في الدراسات، أما الدراسات السابقة القليلة الموجودة فهي تشكل إما تقارير صادرة عن مؤسسات أردنية وإما من وقائع المؤتمرات العلمية، ولذلك يرى الباحث أن الدراسات السابقة في الأردن لم تقم بتغطية هذا الموضوع بالتفصيل وبالتالي فإن هذه الدراسة يتوقع أن تقدم إضافة علمية في هذا المجال.

2- كما تميزت هذه الدراسة عن باقي الدراسات حيث قام الباحث

- بدراسة ما إذا كان هناك تطبيق من قبل الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية لمحاسبة الاستدامة.

- دراسة عناصر محاسبة الاستدامة داخل هذه الشركات.

- دراسة المشاكل و الصعوبات التي تواجه هذه الشركات عند محاولة تطبيقها.

- محاولة الإبلاغ عن المعلومات غير المالية.

3- إن هذه الدراسة تفتح مجالاً واسعاً من الانتباه للتنمية المستدامة البيئية والمسؤولية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية ومدى تطبيقها في الشركات الصناعية الأردنية، كذلك ضرورة تطوير تقارير تحتوي بالإضافة للمعلومات المالية على معلومات غير مالية تشمل أبعادها الثلاثة.

## الفصل الثالث

### منهجية الدراسة

3-1 منهج الدراسة

3-2 مجتمع وعينة الدراسة

3-3 أدوات الدراسة

3-4 صدق وثبات الأداة

3-5 نموذج الدراسة

### 3-6 المعالجة الإحصائية

### 3-7 أساليب جمع البيانات والمعلومات

## الفصل الثالث

### منهجية الدراسة

#### 3-1 منهج الدراسة

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الميدانية التي يتبع فيها الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي، بهدف التعرف على أثر محاسبة الاستدامة على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، إذ تم دراسة وتحليل البيانات ومقارنة متغيرات الدراسة من خلال تحويل المتغيرات غير الكمية إلى متغيرات كمية قابلة للقياس، وذلك بهدف التعامل معها في اختبار الفرضيات وبيان نتائج وتوصيات الدراسة، وبالتالي إتاحة المجال للتعرف بشكل علمي على هذا الأثر، من خلال التعرف على رؤية الباحثين نحو التعامل معها من خلال الوصول إلى بيانات بالإمكان إخضاعها للتحليل الإحصائي.

#### 3-2 مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية والبالغ عددها (84) شركة. حسب ما ورد في ( التقرير السنوي لهيئة الأوراق المالية لشهر كانون الاول لعام 2012). والملحق رقم ( 1 ) المرفق يبين أسماء هذه الشركات.

أما عينة الدراسة فهي تشمل المديرين الماليين والمحاسبين والمدققين والعاملين في اقسام المحاسبة في الشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية وبمختلف مستوياتهم الوظيفية، وبالتالي تم توزيع (336) استبانة. وتم استرداد (283) استبانة بنسبة (84.2%) من إجمالي عدد الاستبانات المرسله، وبعد فرزها تم استبعاد (3) استبانات منها لعدم اكتمال تعبئتها أو بسبب العشوائية أثناء التعبئة، وبذلك استقرت العينة على (280) مستجيباً من المديرين الماليين والمحاسبين والمدققين والعاملين في اقسام المحاسبة في هذه الشركات التي خضعت للتحليل وبنسبة (83.33%) من المجتمع الكلي، ويوضح الجدول رقم (3-1) الإطار العام للدراسة وعدد الاستبانات الموزعة والمستردة والمستبعدة والخاضعة للتحليل.

وقد كانت هنالك بعض الصعوبات التي واجهت الباحث وأدت إلى استثناء بعض

الشركات وذلك للأسباب التالية:

- وجود بعض الشركات الصناعية تحت التصفية، أو متوقفة عن الانتاج.
- صعوبة الوصول إلى بعض الشركات أو لبعدها المسافة.
- وزعت الاستبانة في فترة تحضير القوائم المالية وعقد اجتماعات مجالس الإدارة والهيئة العامة للمساهمين.
- اقتصر بعض الشركات على مدير واحد يقوم بجميع الوظائف المالية.

### الجدول رقم ( 1-3 )

عدد الاستبانات الموزعة والمستردة والمستبعدة والخاضعة للتحليل

ملاحظات	النسبة المئوية	العدد	الاستبانات
--	%100	336	الاستبانات التي تم توزيعها
--	%84.2	283	الاستبانات المستردة
--	%0.01	3	الاستبانات المستبعدة ( يطرح )
--	%83.33	280	الاستبانات الخاضعة للتحليل

### 3-3 أدوات الدراسة

قام الباحث بتطوير وتصميم استبانة غطت جميع فرضيات الدراسة، والملحق رقم (2) يبين نموذج الاستبانة. وللتأكد من مدى صلاحيتها كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة الحالية تم اختبارها، وذلك بعرضها على ثلاثة من أساتذة الجامعات الأردنية، وتم الأخذ بمقترحاتهم وتوصياتهم القيمة وإجراء التعديلات اللازمة على فقراتها. إذ قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة، والملحق رقم (3) يبين أسماء محكمي الاستبانة.

### 3-4 صدق وثبات الأداة

قام الباحث بإجراء اختبار صدق وثبات الاستبانة كوسيلة جيدة لجمع البيانات اللازمة باستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا، وقد بلغت درجة اعتمادية هذه الاستبانة حسب معيار كرونباخ ألفا ( 86.71 %) وهي نسبة ممتازة لاعتماد نتائج هذه الدراسة، حيث أن النسبة التي نقبل عندها نتائج الدراسة هي (60%)



فأكثر (Malhotra,2004,p268). والجدول رقم (3-2) يوضح معاملات الثبات للمتغيرات.

الجدول رقم (3-2)  
قيمة معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة

معامل الثبات كرونباخ ألفا %	اسم المتغير	تسلسل الفقرات
87.52%	العناصر البيئية	12-1
88.28%	العناصر الاجتماعية	23-13
84.57%	العناصر الإقتصادية	31-24
81.16%	صعوبات/محددات تواجه تطبيق تقرير الاستدامة	41-32
82.57%	تقارير الابلاغ المالية	48-42
86.71%	معامل الثبات الكلي	48-1

أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدها هذه الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات في نموذج الدراسة فهي ولتحديد درجة المقياس فقد حدد الباحث ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية:

طول الفئة = (الحد الأعلى للبديل - الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات

وبذلك تكون المستويات كالتالي:  $1.33 = 3/4 = 3 / (1-5)$

• المنخفض من (1) - أقل أو يساوي (2.33).

• المتوسط من (2.34) - (3.66).

• المرتفع من (3.67) إلى (5)

### 3-5 نموذج الدراسة

لتحقيق غرض الدراسة والوصول إلى أهدافها المحددة فقد اعتمد الباحث على

نموذج خاص بها، للتعرف فيما إذا كانت هناك تأثير في النتائج للمتغيرات المستقلة على

المتغيرات التابعة ويوضح الشكل رقم (3-1) علاقات هذه المتغيرات.

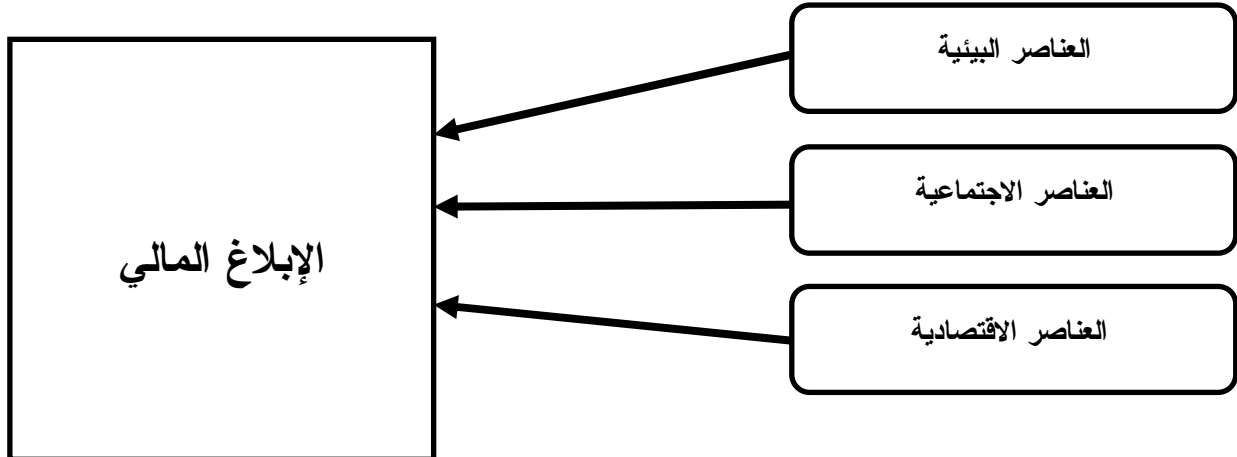
الشكل (3-1)

نموذج الدراسة

المتغير التابع

المتغيرات المستقلة

عناصر محاسبية الاستدامة و المتمثلة في :



صعوبات و/أو محددات تواجه تطبيق  
تقارير الاستدامة

❖ النموذج من اعداد الباحث

### 3-6 المعالجة الإحصائية

بعد أن أنهى الباحث عملية جمع البيانات والمعلومات اللازمة حول متغيرات هذه الدراسة تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي لاستخراج النتائج الإحصائية، إذ تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن ثم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية للعينة المبحوثة، وبالتحديد فإن الباحث قد استخدم الأساليب الإحصائية التالية:

#### 1- مقاييس النزعة المركزية:

- الوسط الحسابي mean: بهدف التعرف على تقييمات المبحوثين لكل فقرة.
- الانحراف المعياري Standard deviation: لقياس درجة تشتت قيم إجابات مجتمع الدراسة عن الوسط الحسابي لكل فقرة.

#### 2- الإحصاء الوصفي: Descriptive Statistics، وذلك لوصف آراء عينة الدراسة

حول متغيرات الدراسة ويتضمن:

- النسب المئوية (Percentages): لاستنباط اتجاهات البيانات المبوبة حسب كل

فقرة من فقرات الدراسة، وذلك لتدعيم صحة الفرضيات الأساسية أو عدم صحتها.

- جداول التوزيع التكراري (Frequencies): وهي تعكس مدى تركيز الإجابات

لصالح أو لغير صالح فرضية معينة.

**3- تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression):** وذلك من أجل اختبار

العلاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة في المتغير التابع.

**4- تحليل الانحدار الخطي البسيط ( Simple Regression )** وذلك من أجل اختبار

تأثير كل متغير مستقل في المتغير التابع.

**5- اختبار ألفا كرونباخ:** وذلك لاختبار مدى الاعتمادية على أداة جمع البيانات المستخدمة

في قياس المتغيرات التي اشتملت عليها الدراسة.

### **3-7 أساليب جمع البيانات والمعلومات**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على نوعين من مصادر المعلومات هما المصادر

الأولية والمصادر الثانوية وكما يلي:

**أولاً: البيانات الأولية:** وهي تلك البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطوير وتصميم

استبانة خاصة لموضوع هذه الدراسة، بحيث تغطي كل منها كافة الجوانب التي تناولها

الإطار النظري والتساؤلات والفرضيات التي استندت عليها الدراسة.

ثانياً: البيانات الثانوية: وهي البيانات التي تم الحصول عليها من المصادر المكتبية الورقية والالكترونية ومن المراجعة الأدبية للدراسات السابقة من أجل وضع الأسس العلمية والإطار النظري لهذه الدراسة مثل:

1- كتب المحاسبة والمواد العلمية وخاصة التي تبحث في محاسبة الاستدامة وتقارير

الابلاغ المالية.

2- الإصدارات عن الهيئات المهنية العالمية.

3- التقارير والإحصاءات الرسمية الصادرة عن الشركات الصناعية الاردنية وسوق عمان

للأوراق المالية.

4- الدوريات المتخصصة والنشرات التي كتبت حول موضوع الدراسة.

5- رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه التي تبحث في محاسبة الاستدامة وتقارير

الابلاغ المالية.

6- المعلومات المتوفرة على الإنترنت والمواقع الالكترونية.

7- التشريعات والقرارات الاردنية ذات الصلة.

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة الميدانية

1-4 خصائص عينة الدراسة

2-4 نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

3-4 نتائج اختبار فرضيات الدراسة

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة الميدانية

#### 1-4 خصائص عينة الدراسة

لقد تم اختيار مجموعة من المتغيرات الشخصية والوظيفية للمستجيبين في الشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية مثل (العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، التخصص الاكاديمي، الشهادات المهنية، المسمى الوظيفي)، وذلك من أجل بيان بعض الحقائق المتعلقة بهذه الفئة من المديرين الماليين والمحاسبين والمدققين والعاملين في اقسام المحاسبة في تلك الشركات، وتبين النتائج الواردة في الجداول التالية خصائص أفراد عينة الدراسة.

أولاً: العمر:

## جدول رقم (1-4)

## خصائص أفراد عينة الدراسة حسب العمر

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
العمر	25 سنة فأقل	46	16.4
	26-35 سنة	160	57.1
	36-45 سنة	57	20.4
	46 سنة فأكثر	17	6.1
	المجموع	280	100%

يتبين من خلال الجدول السابق أن أعمار عينة الدراسة توزعت على الفئات العمرية الأربعة، ولكن بنسب متفاوتة معظمها في الفئة العمرية (26-35 سنة) وبنسبة بلغت (57.1%)، ثم الفئة العمرية (26-35 سنة) وبنسبة بلغت (20.4%)، ثم الفئة العمرية (25 سنة فأقل) وبنسبة بلغت (16.4%)، وأخيرا الفئة العمرية (46 سنة فأكثر) وبنسبة بلغت (6.1%)، وهذا يدل على قدرة أفراد عينة الدراسة من المديرين الماليين والمحاسبين والمدققين والعاملين في أقسام المحاسبة على إجابات فقرات الاستبيان، إذ تظهر النتائج عدد أقل من الفئات العمرية الأصغر في العينة.

ثانيا: المؤهل العلمي:

## جدول رقم (2-4)

## خصائص أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
	دبلوم	53	18.9



70.7	198	بكالوريوس	المؤهل العلمي
8.9	25	ماجستير	
1.5	4	دكتوراه	
<b>%100</b>	<b>280</b>	<b>المجموع</b>	

يتبين من خلال الجدول السابق أن حملة البكالوريوس من أفراد عينة الدراسة شكلوا ما نسبته (70.7%) وهي النسبة الأكبر بين مستويات التحصيل العلمي الأخرى، وقد تلاها في المرتبة الثانية نسبة الحاصلين على شهادة الدبلوم بنسبة (18.9%)، كما شكل حملة درجة الماجستير ما نسبته (8.9%)، أما حملة شهادة الدكتوراه فقد شكلت نسبتهم (1.5). بمعنى أن أكثر أفراد عينة الدراسة من المديرين الماليين والمحاسبين والمدققين والعاملين في اقسام المحاسبة يحملون الشهادات الجامعية الأولى والعليا ويمثلون نسبة 70.7% وهذا يعطيهم القدرة على فهم وإجابة فقرات الاستبانة.

ثالثاً: سنوات الخبرة:

#### جدول رقم (3-4)

خصائص أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	108	38.6
	6 - 10 سنوات	83	29.6
	11 - 15 سنة	55	19.6
	16 سنة فأكثر	34	12.2
	<b>المجموع</b>	<b>280</b>	<b>%100</b>

يتبين من خلال الجدول السابق أن الأكثر خبرة من المديرين والمحاسبين والمدققين والعاملين في أقسام المحاسبة كانت في الفئة التكرارية (5 سنوات فأقل) وبلغت نسبتهم 38.6 % من حجم العينة المبحوثة، فيما شكل الذين خبرتهم (6 - 10 سنوات)، ما نسبته 29.6 % من إجمالي عينة الدراسة، وشكل الذين تتراوح خبرتهم ما بين 11 - 15 سنة ما نسبته 19.6%. وشكل الذين خبرتهم تزيد عن 16 سنة فأكثر ما نسبته 12.2%. وهذا مؤشر على أن عينة الدراسة من المديرين الماليين والمحاسبين والمدققين والعاملين في أقسام المحاسبة تمتلك خبرات جيدة في مجال العمل تؤهلهم للقيام بالواجبات التي تليها عليهم طبيعة العمل تنعكس أثارها على مستوى أداءهم، ومما يطمئن الباحث أن لديهم القدرة التي تؤهلهم لمساعدة الباحث في تعبئة الاستبانات الموجهة اليهم باقتدار.

رابعاً: التخصص الأكاديمي:

#### جدول رقم (4-4)

##### خصائص أفراد عينة الدراسة حسب التخصص الأكاديمي

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
التخصص الأكاديمي	محاسبة	191	68.2
	إدارة أعمال	30	10.7
	مالية (تمويل) ومصرفية	27	9.7
	اقتصاد	14	5.0
	نظم معلومات	18	6.4

%100	280	المجموع	
------	-----	---------	--

يتبين من خلال الجدول السابق أن تخصص المحاسبة هم الأكثر من بين المديرين الماليين والمحاسبين والمدققين والعاملين في أقسام المحاسبة، إذ بلغ عددهم (191) مستجيباً وبنسبة بلغت (68.2) في المائة من إجمالي حجم العينة. ثم جاء بعد ذلك عدد حملة ادارة اعمال البالغ ( 30 ) مستجيباً وبنسبة بلغت (10.7) في المائة من إجمالي حجم العينة. في حين كانت حملة مؤهل مالية ومصرفية (تمويل) و عددهم (27) مستجيباً وبنسبة بلغت ( 9.7 ) في المائة من إجمالي حجم العينة. أما حملة مؤهل نظم معلومات فقد بلغ (18) مستجيباً وبنسبة بلغت ( 6.4 ) في المائة، وأخيراً حملة الاقتصاد وبنسبة بلغت (5.0) في المائة. وهذا مؤشر على أن عينة الدراسة من المديرين الماليين والمحاسبين والمدققين والعاملين في أقسام المحاسبة مؤهلين من ناحية تخصص المحاسبة وهذا يمنحهم القدرة على العمل في المجال المحاسبي، وبالتالي فإن ذلك يمنحهم ميزة إضافية في القدرة على التعامل مع الأرقام المحاسبية وفي الاجابة على اسئلة الاستبانة.

خامساً: الشهادات المهنية:

#### جدول رقم (4-5)

خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الشهادات المهنية

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
	CFA	9	3.2
	CISA	1	0.3
	CMA	17	6.2

6.8	19	CPA	الشهادات المهنية
4.6	13	CIA	
78.9	221	لا يحمل شهادة مهنية	
<b>%100</b>	<b>280</b>	<b>المجموع</b>	

يتبين من خلال الجدول السابق رقم (4-5) أن غالبية العينة المبحوثة لا يحملون شهادات مهنية في المحاسبة. وهذا يدل على أن غالبية العينة المبحوثة من المديرين الماليين والمحاسبين والمدققين والعاملين في أقسام المحاسبة يحتاجون إلى التأهيل التخصصي وإلى ضرورة حصولهم على شهادات مهنية، وذلك لمنحهم قدرات إضافية للقيام بأعباء مهنة المحاسبة.

سادسا: المسمى الوظيفي:

#### جدول رقم (4-6)

خصائص أفراد عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
المسمى الوظيفي	مدير دائرة	23	8.2
	مدير مالي	29	10.4
	مدقق	30	10.7
	محاسب	144	51.5
	رئيس قسم محاسبة	41	14.6
	مبرمج بيانات محاسبية	7	2.5
	مدخل بيانات	6	2.1
	<b>المجموع</b>	<b>280</b>	<b>%100</b>

يتبين من خلال الجدول السابق أن مسمى محاسب هم الأكثر من بين عينة الدراسة، إذ بلغ عددهم (144) مستجيباً وبنسبة بلغت (51.5%) من إجمالي حجم العينة. ثم جاء بعد ذلك مسمى رئيس قسم محاسبة وبلغ عددهم ( 41 ) مستجيباً وبنسبة بلغت (14.6%) من إجمالي حجم العينة. ثم جاء بعد ذلك مسمى مدقق وبلغ عددهم ( 30 ) مستجيباً وبنسبة بلغت (10.7%) من إجمالي حجم العينة. ثم جاء بعد ذلك مسمى مدير مالي وبلغ عددهم (29) مستجيباً وبنسبة بلغت (10.4%) من إجمالي حجم العينة. ثم جاء بعد ذلك مسمى مدير دائرة وبلغ عددهم (23) مستجيباً وبنسبة بلغت (8.2%) من إجمالي حجم العينة المبحوثة من المديرين الماليين والمحاسبين والمدققين والعاملين في اقسام المحاسبة.

#### 4-2 نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

##### 4-2-1 نتائج الإحصاء الوصفي لبيانات متغير العناصر البيئية

تبين النتائج التي يتضمنها الجدول رقم (4-7) إجابات عينة الدراسة على الأسئلة المخصصة في الاستبانة حول أثر العناصر البيئية على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، وكانت على النحو التالي:

#### جدول رقم (4-7)

##### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (العناصر البيئية)

ن	العبارات (العناصر البيئية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة أو المستوى
1	تقوم الشركة بالإبلاغ عن أي سياسات محاسبية تتبناها وتتنصل بالمحاسبة عن التكاليف البيئية.	4.01	.644	مرتفع	5

2	تبدل الشركة جهوداً من شأنها تقليل وتوفير استهلاك الطاقة.	3.62	.744	متوسط	11
3	تساهم الشركة في اكتساب مصادر جديدة للطاقة.	4.03	.623	مرتفع	4
4	يوجد إدراك لدى الشركات بالعقوبات والغرامات التي تفرض عليها نتيجة عدم قيامها بأداء مسؤولياتها البيئية.	3.79	.752	مرتفع	7
5	يتم الأخذ في الحسبان الآثار البيئية عند اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل الشركة لديكم.	3.78	.773	مرتفع	8
6	تقوم الشركة لديكم بنشر معلومات عن مدى تضمين البيئة في رؤيتها أو رسالتها أو أهدافها.	3.64	.768	متوسط	10
7	تقوم الشركة بالإبلاغ في بياناتها المالية عن تكاليف التخلص من المخلفات المؤدية إلى الإضرار بالبيئة.	4.16	.613	مرتفع	1
8	يتم التعبير عن التكاليف البيئية بالحسابات الختامية والتمثلة بحسابات الدخل وقائمة المركز المالي.	3.59	.713	متوسط	12
9	تحرص الإدارة على توفير الدعم لجميع المحاسبين وتشجعهم على توظيف مفهوم محاسبة البيئة وممارستها في عملهم.	4.15	.663	مرتفع	2
10	تساعد عملية تحديد وتبويب التكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ومن ثم تنعكس على التقارير المالية للشركة.	3.85	.672	مرتفع	6
11	تؤثر المعلومات حول البيئة التي تقدمها الشركة بالإيجاب على سمعة وربحية الشركة.	3.69	.735	مرتفع	9
12	يتم نشر معلومات عن حجم الاستهلاك من الموارد الطبيعية في التقرير السنوي للشركة.	4.14	.660	مرتفع	3
	<b>المتوسط العام</b>	<b>3.87</b>	<b>0.696</b>	<b>مرتفع</b>	

تم معالجة هذا المتغير من خلال اثني عشر عبارة حققت وسطاً حسابياً عاماً قدره (3.87) بانحراف معياري عام (0.696)، وبناءً على ذلك فإنه يمكن القول ان أثر العناصر البيئية على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية هو بمستوى مرتفع. ويلاحظ من الجدول العبارة رقم ( 7 ) التي تنص على " أن الشركات تقوم بالإبلاغ في بياناتها المالية عن تكاليف التخلص من المخلفات المؤدية إلى

الإضرار بالبيئة هي الأعلى بين متوسطات الإجابات، إذ حققت وسطاً حسابياً قدره (4.16) وبانحراف معياري (613). وبدرجة مرتفعة، في حين أن العبارة رقم ( 12 ) التي تنص على أنه " يتم التعبير عن التكاليف البيئية بالحسابات الختامية والمتمثلة بحسابات الدخل وقائمة المركز المالي " كانت الأقل بين متوسطات الإجابات.

ويرى الباحث أن النمو في مختلف أنواع الضغوطات أدى الى ازدياد التكاليف المتعلقة بالعناصر البيئية، وبالأخص فيما يتعلق بالقوانين البيئية، مما أدى الى زيادة الكلف الناتجة عن تطبيق القوانين البيئية على المنظمات، ومن ضمنها تلك الكلف الناجمة عن تحديد التلوث، وأجهزة الرقابة، ومتابعة التلوث، والأجور المتعلقة بالانبعاثات والقوانين المتعلقة بالتقارير المالية.

#### 2-2-4 نتائج الإحصاء الوصفي لبيانات متغير العناصر الاجتماعية

تبين النتائج في الجدول (4-8) أثر العناصر الاجتماعية على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، وذلك من خلال إجابات العينة عن الأسئلة المخصصة لها في الاستبانة، التي كانت على النحو التالي:

##### جدول رقم (4-8)

##### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (العناصر الاجتماعية)

ن	العبارات (العناصر الاجتماعية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة أو المستوى
13	تنظر الشركة لديكم إلى المسؤولية الاجتماعية على أنها جهود عشوائية، أي لا تأخذ شكل تنظيمي له خطط وأهداف محددة.	3.61	.600	متوسطة	11

3	مرتفعة	.741	4.06	تقوم الشركة بالإبلاغ في بياناتها المالية عن قيمة التبرعات والمساعدات المالية المقدمة للمنظمات والجمعيات الخيرية.	14
1	مرتفعة	.618	4.16	تقوم الشركة لديكم بتحمل أي تكاليف إضافية نظير الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية.	15
7	مرتفعة	.741	3.88	تفصح الشركة في بياناتها المنشورة عن التكاليف التي تتحملها لقاء تدريب الموظفين وإكسابهم المهارات اللازمة.	16
8	مرتفعة	.600	3.87	تقوم الشركة لديكم بالإبلاغ عن المعلومات التي تساهم في توفير فرص عمل لمعالجة البطالة.	17
10	متوسطة	.600	3.64	تمتلك الشركة جوائز وشهادات تقديرية عن مدى التزامها بالجودة والسلامة العامة.	18
2	مرتفعة	.704	4.11	تسعى إدارة الشركة إلى تحسين ظروف العمل المادية والخدمية للعاملين لديها.	19
5	مرتفعة	.657	4.00	يعد نظام الرواتب والأجور في الشركة عادل ويوازي الجهود المبذولة من قبل العاملين.	20
4	مرتفعة	.671	4.03	تقوم الشركة لديكم بمعالجة مسؤوليتها الاجتماعية محاسبياً وتمتلك نظاماً يفي بهذا الغرض.	21
6	مرتفعة	.720	3.91	تسعى الشركة لتحسين المهارات وتطوير القدرات الإدارية والتنظيمية.	22
9	متوسطة	.600	3.65	تتجنب الشركة الإبلاغ عن المعلومات والتكاليف الاجتماعية التي من الممكن أن تسبب انخفاض الإيرادات والتدفقات النقدية المستقبلية.	23
	مرتفعة	<b>0.659</b>	<b>3.90</b>		المتوسط العام

تم معالجة هذا المتغير من خلال احدى عشرة عبارة حققت متوسطاً حسابياً عاماً (3.90) وبانحراف معياري (0.659)، فيمكن القول ان أثر العناصر الاجتماعية على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية هو بمستوى مرتفع، ويبين الجدول أن المرتبة الأولى كانت من نصيب الفقرة رقم (15) وهي أن " الشركة تقوم بتحمل أي تكاليف إضافية نظير الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية. " بمتوسط حسابي (4.16)



وبانحراف معياري (618). وبدرجة مرتفعة، في حين أن العبارة رقم ( 13 ) التي تنص على أنه " تنظر الشركة إلى المسؤولية الاجتماعية على أنها جهود عشوائية، أي لا تأخذ شكل تنظيمي له خطط وأهداف محددة. " كانت الأقل بين متوسطات الإجابات.

ويرى الباحث ان العناصر الاجتماعية تتطرق الى امور تتجاوز المحاسبة المالية والمحاسبة الادارية، حيث تسعى المحاسبة البيئية لتشمل تخمينات تخص البيئة الخارجية ذات الاهمية المرافقة الى تحليل الكلفة والمنفعة، والتي تتضمن التأثيرات البيئية من عمليات المنظمة والتي يسمح بها قانونا، إلا ان المنظمات المسببة لها لا تكون مطالبة بإدارتها او تحمل نفقاتها ويطلق عليها "محاسبة التكلفة الكلية من المنظور البيئي.

#### 3-2-4 نتائج الإحصاء الوصفي لبيانات متغير (العناصر الاقتصادية)

تبين النتائج التي يتضمنها الجدول رقم (4-9) أثر العناصر الاقتصادية على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، وذلك من خلال إجابات عينة الدراسة على الأسئلة المخصصة في الاستبانة، التي كانت على النحو التالي:

#### جدول رقم (4-9)

##### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (العناصر الاقتصادية)

الترتبة أو المستوى	درجة الأهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات (العناصر الاقتصادية)	ن
3	مرتفعة	.711	3.87	تهتم الشركة بالإبلاغ عن تكاليف مبادراتها المتعلقة بالمساهمة في الاقتصاد المحلي (أي تنمية الاقتصاد الوطني).	24
5	مرتفعة	.736	3.79	تفصح الشركة عن التكاليف التي تدفعها لدعم البنى	25

				التحتية للاقتصاد الوطني.	
8	متوسطة	.762	3.64	تقوم إدارة الشركة بالإبلاغ عن أي مخاطر قد تواجه الشركة مستقبلاً.	26
2	مرتفعة	.754	3.93	تحتزم الإدارة قواعد المنافسة وعدم الإضرار بالمنافسين لأجل مصلحتها.	27
6	مرتفعة	.720	3.78	تقوم الشركة بإدخال أساليب جديدة وحديثة في العمل من شأنها رفع كفاءة واقتصاد الشركة.	28
1	مرتفعة	.731	4.00	نجاح الشركة في تخفيض الكلفة يساهم في تحسين مركزها الاقتصادي ومن ثم يعظم الربحية.	29
7	مرتفعة	.699	3.72	تتبع إدارة الشركة أسس ومبادئ اقتصادية سليمة لإنشاء خطة لتخفيض الكلفة.	30
4	مرتفعة	.756	3.81	تستطيع إدارة الشركة التحكم والسيطرة على الموارد المتوفرة فيها.	31
	مرتفعة	<b>0.733</b>	<b>3.81</b>	<b>المتوسط العام</b>	

تشير النتائج التي يتضمنها الجدول رقم (4-9) إلى أثر العناصر الاقتصادية على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية كان بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط العام (3.81) وبانحراف معياري (0.733) وبدرجة مرتفعة، إذ وجد أن نجاح الشركة في تخفيض الكلفة يساهم في تحسين مركزها الاقتصادي ومن ثم يعظم الربحية، وبمتوسط حسابي (4.00) وبانحراف معياري (0.731) وبدرجة مرتفعة، في حين أن العبارة رقم (26) التي تنص على أنه "تقوم إدارة الشركة بالإبلاغ عن أي مخاطر قد تواجه الشركة مستقبلاً." كانت الأقل بين متوسطات الإجابات.

ويرى الباحث أن العناصر الاقتصادية يتم معالجتها معاً ضمن إطار المحاسبة البيئية، وهي تمثل مفهوم التنمية المستدامة الذي يوازي مفهوم الرفاهية الذي يتطلب الاعتراف بأن البشرية يجب أن تتعايش ضمن حدود الموارد المتاحة ومحددات طاقاتها.

#### 4-2-4 نتائج الإحصاء الوصفي لبيانات متغير المشاكل أو العقبات في تطبيق عناصر

##### محاسبة الاستدامة

تبين النتائج التي يتضمنها الجدول رقم (4-10) المشاكل أو العقبات في تطبيق عناصر محاسبة الاستدامة في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، وذلك من خلال إجابات عينة الدراسة عن الأسئلة المخصصة في الاستبانة، التي كانت على النحو التالي:

#### جدول رقم (4-10)

##### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (المشاكل أو العقبات في تطبيق عناصر محاسبة الاستدامة)

رقم	العبارات (المشاكل أو العقبات في تطبيق عناصر محاسبة الاستدامة)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة أو المستوى
32	عدم وجود حوافز حكومية كافية لكي تتبنى سياسات محاسبة الاستدامة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية).	3.96	.652	مرتفعة	4
33	لا توجد مرجعية رسمية تنظم أعمال المسؤولية الاجتماعية وتضع لها القوانين والأنظمة التي تلزمها بالإبلاغ عنها في البيانات المالية المنشورة.	3.79	.571	مرتفعة	7
34	عدم وجود عقوبات للشركات التي تمتنع عن الإبلاغ عن المسؤولية الاجتماعية.	3.81	.720	مرتفعة	5

2	مرتفعة	.694	4.00	صعوبة قياس بعض بنود التكاليف والمنافع فيما يخص عناصر محاسبة الاستدامة وذلك لعدم وجود معايير محاسبية تختص بها.	35
10	متوسطة	.785	3.59	تخوف الشركة من امكانية استغلال الشركات الأخرى المنافسة للمعلومات المفصح عنها حول عناصر الاستدامة.	36
1	مرتفعة	.748	4.14	عدم وجود إدراك لدى الشركة بمدى أهمية محاسبة الاستدامة.	37
2	مرتفعة	.939	4.00	تتجنب الشركة الإبلاغ عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية التي من الممكن أن تلحق الضرر بقيمة استثماراتها.	38
8	متوسطة	.754	3.66	عدم كفاية الموارد المالية التي تمكن الشركة من تدريب وتأهيل كافة موظفيها لتطبيق الإبلاغ عن محاسبة الاستدامة.	39
6	مرتفعة	.584	3.80	ترى الشركة بأن العوائد المالية المتوقعة من الإبلاغ عن عناصر الاستدامة قد تكون أقل من تكاليف الإبلاغ عنها.	40
9	متوسطة	.769	3.64	ضعف تمسك الشركات بالتقاليد العربية والإسلامية القائمة على أساس التكافل والمسؤولية الاجتماعية.	41
	مرتفعة	<b>0.721</b>	<b>3.83</b>		<b>المتوسط العام</b>

تمت معالجة هذا المتغير من خلال عشر عبارات حققت متوسطاً حسابياً عاماً (3.83) وبانحراف معياري (0.721)، وبما أن المتوسط الحسابي العام يقع ما بين (3.67-5) فيمكن القول بأن المشاكل أو العقبات في تطبيق عناصر محاسبة الاستدامة في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية كانت بدرجة مرتفعة. وكما تشير النتائج فإن هناك عدم وجود إدراك لدى الشركة بمدى أهمية محاسبة الاستدامة التي تمثل الفقرة رقم (37) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.14) وبانحراف معياري (0.748) وبدرجة مرتفعة، في حين أن العبارة رقم (36) التي تنص على أن " تخوف الشركة من امكانية استغلال

الشركات الأخرى المنافسة للمعلومات المفصح عنها حول عناصر الاستدامة" كانت الأقل بين متوسطات الإجابات.

ويرى الباحث أن المشاكل أو العقبات في تطبيق عناصر محاسبة الاستدامة تشكل محددات تقوم على نظم المعلومات المحاسبيه وتجعل من الصعوبة تجميع واسترجاع البيانات البيئية وتقييمها بالشكل الكفوء، وهذه المحددات تؤدي الى ان تكون عملية اتخاذ القرارات تعاني من معلومات ناقصة وغير دقيقه ويساء تفسيرها، وكنتيجة فإنها ستؤدي الى عدم فهم النتائج الماليه ذات المردود السلبي على الاداء البيئي الضعيف، وكذلك الحال للكلف المحتملة والمنافع التي يمكن ان تتحقق عند تحسين الاداء البيئي.

#### 4-2-5 نتائج الإحصاء الوصفي لبيانات المتغير التابع: (تقارير الإبلاغ المالي)

تبين النتائج التي يتضمنها الجدول رقم (4-11) إجابات عينة الدراسة عن الأسئلة

المخصصة في الاستبانة وتقيس هذا المتغير فكانت على النحو التالي:

#### جدول رقم (4-11)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (تقارير الإبلاغ المالي)

ن	العبارات (تقارير الإبلاغ المالي)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة أو المستوى
42	تقوم تقارير الإبلاغ المالي بتوصيل المعلومات لمتخذي القرار في الوقت المناسب (التوقيت الملائم).	3.77	0.852	مرتفعة	5
43	إن المعلومات الموجودة في التقارير ملائمة لحاجات صناع القرارات ومستخدمي البيانات المحاسبية.	3.90	0.963	مرتفعة	2
44	تحتوي تقارير الإبلاغ المالي على معلومات تتصف بخاصية الصدق في التعبير عن الظواهر المراد التقرير	3.86	0.924	مرتفعة	4

				عنها.	
1	مرتفعة	0.916	3.92	قدرة تقارير الإبلاغ المالي على توفير المعلومات الكافية والملاءمة لاتخاذ القرارات المناسبة.	45
6	مرتفعة	0.927	3.72	تحتوي تقارير الإبلاغ المالي على قدرة تنبئية تساعد على اعداد الخطط ورسم السياسات المستقبلية.	46
7	متوسطة	0.814	3.44	تحتوي تقارير الإبلاغ المالي على معلومات قابلة للمقارنة حتى تسهل عملية الدراسة والتحليل والتنبؤ واتخاذ القرارات.	47
3	مرتفعة	0.778	3.87	كفاءة تقارير الإبلاغ المالي في خدمة مستخدميها	48
	مرتفعة	<b>0.887</b>	<b>3.78</b>		المتوسط العام

يتبين من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لبيانات المتغير التابع (تقارير الإبلاغ المالي)، التي تراوحت ما بين (3.92-3.44) وأن العبارة رقم ( 45 ) التي تنص على " قدرة تقارير الإبلاغ المالي على توفير المعلومات الكافية والملاءمة لاتخاذ القرارات المناسبة " هي الأعلى بين متوسطات الإجابات، في حين أن العبارة رقم ( 47 ) التي تنص على أن " احتواء تقارير الإبلاغ المالي على معلومات قابلة للمقارنة حتى تسهل عملية الدراسة والتحليل والتنبؤ واتخاذ القرارات " كانت الأقل بين متوسطات الإجابات، وبشكل عام فإن جميع المتوسطات الحسابية التي تم التوصل إليها كانت أعلى من متوسط أداة القياس المستخدم وهو ( 3 ) وهذا يشير إلى أن استجابات عينة الدراسة المديرين الماليين والمحاسبين والمدققين والعاملين في اقسام المحاسبة كانت إيجابية على جميع العبارات.

#### 3-4 نتائج اختبار فرضيات الدراسة

أولاً: اختبار الفرضية الأولى:  $H_0$ :

لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ( $0.05 \geq \alpha$ ) لعناصر محاسبة الاستدامة (العناصر البيئية، العناصر الاجتماعية، العناصر الاقتصادية) على تقارير الابلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية

#### الجدول (4- 12)

نتائج اختبار الانحدار المتعدد والانحدار البسيط لعناصر محاسبة الاستدامة

المتغير	Sig.	Adjusted R <sup>2</sup>	F المحسوبة	F الجدولية	T المحسوبة	T الجدولية	القرار الإحصائي
محاسبة الاستدامة	.000	.522	34.78	3.84			رفض
عناصر محاسبة الاستدامة							
العناصر البيئية	.000	.342			11.40	1.658	رفض
العناصر الاجتماعية	.000	.297			12.97	1.658	رفض
العناصر الاقتصادية	.000	.326			11.08	1.658	رفض

مستوى المعنوية ( $\alpha = 0.05$ )

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق (4- 12) أن قيمة F المحسوبة

هي (34.78) فيما بلغت قيمتها الجدولية (3.84)، وبمقارنة القيم التي تم التوصل إليها في

اختبار هذه الفرضية، يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذلك فإنه يتم

رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر ذو دلالة

احصائية عند مستوى معنوية ( $0.05 \geq \alpha$ ) لعناصر محاسبة الاستدامة (العناصر البيئية، العناصر الاجتماعية، العناصر الاقتصادية) على تقارير الابلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية."، وهذا ما تؤكد قيمة الدلالة (Sig.) البالغة صفراً إذ أنها أقل من 5%، كما تشير إلى أن التباين في عناصر محاسبة الاستدامة يفسر ما نسبته (522). من التباين في المتغير التابع.

أما فيما يتعلق باختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة عن هذه الفرضية فقد أظهرت النتائج ما يلي:

#### 1- اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

وتنص هذه الفرضية على أنه " لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ( $0.05 \geq \alpha$ ) للعناصر البيئية على تقارير الابلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية".

ولاختبار هذه الفرضية فقد قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط ( Simple Regression ) وذلك لمعرفة أثر العناصر البيئية على تقارير الابلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، إذ تبين من النتائج التي يتضمنها الجدول رقم (4-13) ما يلي:

#### جدول رقم (4-13)

نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط ( Simple Regression ) للفرضية الفرعية الأولى

القرار الإحصائي	T المحسوبة	B	Adjusted R2	Sig.	المتغير المستقل
-----------------	---------------	---	----------------	------	-----------------



الفرضية	رفض					
	العدمية	17.55	.081	.451	0.000	العناصر البيئية

مستوى المعنوية ( $\alpha = 0.05$ ) والقيمة الجدولية ل  $T = 1.658$

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق (4-13) أن قيمة T المحسوبة هي (17.55) فيما بلغت قيمتها الجدولية (1.658)، وبمقارنة القيم التي تم التوصل إليها في اختبار هذه الفرضية، يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لذلك فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ( $0.05 \geq \alpha$ ) للعناصر البيئية على تقارير الابلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية"، وهذا ما يؤكد قيمة مستوى الدلالة (Sig.) البالغة صفرًا إذ أنها أقل من 5%، كما تشير إلى أن التباين في المتغير المستقل ( $R^2$ ) يفسر ما نسبته (0.451) من التباين في المتغير التابع.

## 2- اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

وتنص هذه الفرضية على أنه " لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ( $0.05 \geq \alpha$ ) للعناصر الاجتماعية على تقارير الابلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.

ولاختبار هذه الفرضية قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط ( Simple Regression ) لمعرفة أثر العناصر الاجتماعية على تقارير الابلاغ المالي

في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، إذ تبين النتائج التي يتضمنها الجدول رقم (14-4) هذه النتائج.

#### جدول رقم (14-4)

نتائج اختبار الانحدار البسيط ( Simple Regression ) للفرضية الفرعية الثانية

المتغير المستقل	Sig.	Adjusted R <sup>2</sup>	B	T	القرار الإحصائي
العناصر الاجتماعية	.000	.225	.044	9.508	رفض الفرضية العدمية

مستوى المعنوية ( $\alpha = 0.05$ ) والقيمة الجدولية ل  $T = 1.658$

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق (14-4) أن قيمة T المحسوبة هي (9.508) فيما بلغت قيمتها الجدولية (1.658)، وبمقارنة القيم التي تم التوصل إليها في اختبار هذه الفرضية، يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذلك فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $0.05 \geq \alpha$ ) للعناصر الاجتماعية على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية"، وهذا ما يؤكد قيمة مستوى الدلالة (Sig.) البالغة صفرًا إذ أنها أقل من 5%، كما تشير إلى أن التباين في المتغير المستقل ( $R^2$ ) يفسر ما نسبته (0.225) من التباين في المتغير التابع.

#### 3- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

وتتنص هذه الفرضية على أنه " لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية  $(0.05 \geq \alpha)$  للعناصر الاقتصادية على تقارير الابلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.

ولاختبار هذه الفرضية قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط ( Simple Regression ) لمعرفة أثر العناصر الاقتصادية على تقارير الابلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، إذ تبين النتائج التي يتضمنها الجدول رقم (4-15) النتائج التي تم التوصل إليها.

#### جدول رقم (4-15)

##### نتائج اختبار الانحدار البسيط ( Simple Regression ) للفرضية الفرعية الثالثة

القرار الإحصائي	T	B	Adjusted R <sup>2</sup>	Sig.	المتغير المستقل
رفض الفرضية العدمية	8.902	.080	.252	.000	العناصر الاقتصادية

مستوى المعنوية ( $\alpha = 0.05$ ) والقيمة الجدولية ل  $T = 1.658$

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق (4-15) أن قيمة T المحسوبة هي (8.902) فيما بلغت قيمتها الجدولية ( 1.658)، وبمقارنة القيم التي تم التوصل إليها في اختبار هذه الفرضية، يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذلك فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر ذو دلالة

احصائية عند مستوى معنوية ( $0.05 \geq \alpha$ ) للعناصر الاقتصادية على تقارير الابلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية"، وهذا ما تؤكد قيمة مستوى الدلالة (Sig.) البالغة صفرًا إذ أنها أقل من 5%، كما تشير إلى أن التباين في المتغير المستقل (R2) يفسر ما نسبته (0.252) من التباين في المتغير التابع.

#### ثانيا: اختبار الفرضية الثانية HO2:

وتنص هذه الفرضية على أنه " لا توجد مشاكل أو عقبات في تطبيق عناصر محاسبة الاستدامة في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.

لاختبار هذه الفرضية فقد تم استخدام الانحدار الخطي البسيط ( Simple Regression ) وعند مستوى دلالة (0.05)، والجدول التالي رقم ( 4-16 ) يبين النتائج التي تم الحصول عليها عند اختبار هذه الفرضية.

#### الجدول (4 - 16)

##### نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط ( Simple Regression ) للفرضية الثانية

القرار الإحصائي	T الجدولية	T المحسوبة	Sig.	المتغير المستقل
رفض الفرضية العدمية	1.671	2.29	0.000	مشاكل أو عقبات في تطبيق عناصر محاسبة الاستدامة

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق (4-16) أن قيمة t المحسوبة بلغت

(2.29) في حين تمت استخراج قيمتها الجدولية البالغة (1.671)، وبمقارنة القيم التي

تمت التوصل إليها في اختبار هذه الفرضية، يتبين أن قيم  $t$  المحسوبة أكبر من القيم الجدولية، لذلك فإنه تم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه " توجد مشاكل أو عقبات في تطبيق عناصر محاسبة الاستدامة في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية ". ويؤكد ذلك قيمة Sig. المعنوية التي تساوي 0.000 وهي أقل من (0.05).

## الفصل الخامس

### النتائج والتوصيات

#### 1-5 النتائج

#### 2-5 التوصيات

## الفصل الخامس

### النتائج والتوصيات

في ضوء التحليل الذي تم في الفصل الرابع لإجابات عينة الدراسة من المديرين الماليين والمحاسبين والمدققين والعاملين في اقسام المحاسبة في الشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية وبمختلف مستوياتهم الوظيفية، فإن هذا الفصل يتناول عرضاً لمجمل النتائج التي توصل إليها الباحث، كإجابة عن الأسئلة التي تم طرحها في الفصل الأول من هذه الدراسة التي مثلت مشكلتها والفرضيات التي بنيت عليها، وعلى ضوء هذه النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية قدم الباحث عدداً من التوصيات، ويمكن

تلخيص أهم نتائج الدراسة وفق ما تم التوصل إليه من خلال إجابات عينة الدراسة في الاستبانة بما يلي:

## 1-5 النتائج

يمكن تلخيص نتائج التحليل واختبار الفرضيات على النحو التالي:

أشارت نتائج الدراسة بشكل عام إلى وجود أثر ذو دلالة احصائية لعناصر محاسبة الاستدامة (العناصر البيئية، العناصر الاجتماعية، العناصر الاقتصادية) على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية وذلك من وجهة نظر المديرين الماليين والمحاسبين والمدققين والعاملين في أقسام المحاسبة، وأن التباين في عناصر محاسبة الاستدامة فسر ما نسبته ( 522. ) من التباين في المتغير التابع.

أما فيما يتعلق بتأثير عناصر محاسبة الاستدامة على تقارير الإبلاغ المالي كل على حده فقد أظهرت النتائج ما يلي:

### أولاً: تأثير العناصر البيئية على تقارير الإبلاغ المالي

أشارت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد أثر للعناصر البيئية على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، وأن التباين في المتغير المستقل فسر ما نسبته ( 451. ) من التباين في المتغير التابع.

كما بينت النتائج أن الشركة تقوم بالإبلاغ في بياناتها المالية عن تكاليف التخلص من المخلفات المؤدية إلى الإضرار بالبيئة، وإن الإدارة تحرص على توفير الدعم لجميع المحاسبين وتشجعهم على توظيف مفهوم محاسبة البيئة وممارستها في عملهم، كما تبين أنه يتم نشر معلومات عن حجم الاستهلاك من الموارد الطبيعية في التقرير السنوي للشركة. كذلك بينت النتائج أن الشركة تساهم في اكتساب مصادر جديدة للطاقة، وإنها تقوم بالإبلاغ عن أي سياسات محاسبية تتبعها وتتصل بالمحاسبة عن التكاليف البيئية، لكون عملية تحديد وتبويب التكاليف البيئية تساعد في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ومن ثم تنعكس على التقارير المالية للشركة.

#### ثانياً: تأثير العناصر الاجتماعية على تقارير الإبلاغ المالي

أشارت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية للعناصر الاجتماعية على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، وأن التباين في المتغير المستقل فسر ما نسبته (225. ) من التباين في المتغير التابع.

كما بينت النتائج أن الشركة تقوم بتحمل أي تكاليف إضافية نظير الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية، وإن إدارة الشركة تسعى إلى تحسين ظروف العمل المادية والخدمية للعاملين لديها، وإنها تقوم بالإبلاغ في بياناتها المالية عن قيمة التبرعات والمساعدات المالية المقدمة للمنظمات والجمعيات الخيرية.



كذلك تبين من النتائج أن الشركة تقوم بمعالجة مسؤوليتها الاجتماعية محاسبياً وتمتلك نظاماً يفي بهذا الغرض، ويعتبر نظام الرواتب والأجور في الشركة عادل ويزاوي الجهود المبذولة من قبل العاملين، فضلاً عن أن الشركة تسعى لتحسين المهارات وتطوير القدرات الإدارية والتنظيمية.

### ثالثاً: تأثير العناصر الاقتصادية على تقارير الإبلاغ المالي

أشارت نتائج الدراسة الى أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية للعناصر الاقتصادية على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، وأن التباين في المتغير المستقل فسر ما نسبته (252). من التباين في المتغير التابع.

كذلك تبين من النتائج أن نجاح الشركة في تخفيض الكلفة يساهم في تحسين مركزها الاقتصادي ومن ثم يعظم الربحية، وإن الإدارة تحترم قواعد المنافسة وعدم الإضرار بالمنافسين لأجل مصلحتها، كما تبين أن الشركة تهتم بالإبلاغ عن تكاليف مبادراتها المتعلقة بالمساهمة في الاقتصاد المحلي (أي تنمية الاقتصاد الوطني). فضلاً عن أنه تبين أن إدارة الشركة تستطيع التحكم والسيطرة على الموارد المتوفرة فيها.

### رابعاً: المشاكل أو العقبات في تطبيق عناصر محاسبة الاستدامة

أشارت نتائج الدراسة الى أنه توجد مشاكل وعقبات في تطبيق عناصر محاسبة الاستدامة في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، وتتمثل هذه المشاكل والعقبات

بما يلي:

- 1- عدم إلمام الشركات لأهمية محاسبة الاستدامة.
- 2- تجنب الشركات القيام بالإبلاغ عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية اعتقاداً منها أن ذلك يلحق الضرر بقيمة استثماراتها.
- 3- صعوبة قياس بعض بنود التكاليف والمنافع فيما يخص عناصر محاسبة الاستدامة وذلك لعدم وجود معايير محاسبية تختص بها.
- 4- عدم وجود حوافز حكومية كافية لكي تتبنى هذه الشركات سياسات محاسبة الاستدامة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية).
- 5- عدم وجود عقوبات للشركات التي تمتنع عن الإبلاغ عن المسؤولية الاجتماعية.
- 6- اعتقاد الشركة بأن العوائد المالية المتوقعة من الإبلاغ عن عناصر الاستدامة قد تكون أقل من تكاليف الإبلاغ عنها.
- 7- عدم وجود مرجعية رسمية تنظم أعمال المسؤولية الاجتماعية وتضع لها القوانين والأنظمة التي تلزمها بالإبلاغ عنها في البيانات المالية المنشورة.
- 8- عدم كفاية الموارد المالية التي تمكن الشركات من تدريب وتأهيل كافة موظفيها لتطبيق الإبلاغ عن محاسبة الاستدامة.
- 9- ضعف تمسك الشركات بالتقاليد العربية والإسلامية القائمة على أساس التكافل والمسؤولية الاجتماعية.
- 10- تخوف الشركات من إمكانية استغلال الشركات الأخرى المنافسة للمعلومات المفصح عنها حول عناصر الاستدامة.

## 2-5 التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الحالية، يقدم الباحث مجموعة من التوصيات هي:

أولاً: إيلاء العناصر البيئية الأهمية التي يستحقها كونها تؤثر على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية من وجهة نظر عينة الدراسة، وذلك من خلال إتباع الآليات التالية:

أ- التأكيد على ضرورة التعبير عن التكاليف البيئية بالحسابات الختامية والمتمثلة بحسابات الدخل وقائمة المركز المالي.

ب- التأكيد على أهمية قيام الشركة بنشر معلومات عن مدى تضمين البيئة في رؤيتها أو رسالتها أو أهدافها.

ج- تذكير الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية بالعقوبات والغرامات التي تفرض عليها نتيجة عدم قيامها بأداء مسؤولياتها البيئية.

ثانياً: التأكيد على ضرورة إلتزام الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية بالجوانب المتعلقة بمبادرات ومتطلبات المسؤولية الاجتماعية بهدف التأكد من قدرتها على الوفاء بتلك المتطلبات، وذلك لتأثيرها الواضح على تقارير الإبلاغ المالي من وجهة نظر عينة الدراسة، وذلك من خلال إتباع الآليات التالية:

أ- القيام بما يلزم من اجل تغيير وجهات النظر التي تعتبر ان المسؤولية الاجتماعية عبارة عن جهود عشوائية والحرص على وضعها بشكل تنظيمي له خطط وأهداف محددة.

ب- حث الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية على امتلاك جوائز وشهادات تقديرية عن مدى التزامها بالجودة والسلامة العامة.

ج- ضرورة الإطلاع الدائم والإبلاغ عن المعلومات التي تساهم في توفير فرص عمل لمعالجة البطالة.

ثالثاً: ضرورة مراعاة مدى التقيد والالتزام بالعناصر الاقتصادية مع ضرورة دراسة وتطوير هذه العناصر كونها تؤثر على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية من وجهة نظر عينة الدراسة، وذلك من خلال إتباع الآليات التالية:

أ- أن تقوم الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية بالإبلاغ عن أي مخاطر قد تواجهها مستقبلاً.

ب- ضرورة أن تتبع الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية أسس ومبادئ اقتصادية سليمة لإنشاء خطة لتخفيض الكلفة.

ج- تضمين تقارير الإبلاغ المالي أساليب جديدة وحديثة في العمل من شأنها رفع كفاءة واقتصاد الشركة.

رابعاً: العمل على ايجاد اليات وحلول مناسبة للتعامل مع المشاكل أو العقبات التي تواجه الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية في تطبيق عناصر محاسبة الاستدامة، وخاصة تلك التي توصلت اليها نتائج هذه الدراسة ومنها:

- أ- الاكثار من حملات التوعية والإرشاد حول أهمية محاسبة الاستدامة.
- ب- العمل على ايجاد حوافز تشجيعية للشركات التي تبادر في الإبلاغ عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية.
- ج- العمل على عقد دورات وبرامج لتأهيل الكوادر المحاسبية لمعالجة وقياس بعض بنود التكاليف والمنافع فيما يخص عناصر محاسبة الاستدامة.
- د- تحديد مرجعية رسمية تنظم أعمال المسؤولية الاجتماعية وتضع لها القوانين والأنظمة التي تلزمها بالإبلاغ عنها في البيانات المالية المنشورة.

## قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

## أولاً: المراجع باللغة العربية

- أبو زر، عفاف إسحق، (2011) "الابلاغ المالي والاستدامة: واقع وآفاق"، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي المهني الدولي التاسع بعنوان "تطوير بنية التقارير المالية في أعقاب الأزمة المالية العالمية" للفترة 28-29 (أيلول) 2011 جامعة عمان العربية - كلية الأعمال، الأردن.

- أبو زنت، ماجدة، (2005) "قياس التنمية المستدامة ومعاييرها"، الزيتونة للدراسات والبحوث العلمية، مجلد (3)، عدد (1)، ص(66-87).

- أبوزيد، محمد السيد، (2007) "إطار محاسبي مقترح للإفصاح عن الاداء البيئي في ظل معايير الجوده البيئيه بالتطبيق على قطاع الأسمدة بجمهورية مصر العربية"، رسالة ماجستير في العلوم البيئية قسم الاقتصاد والقانون والتنمية الإدارية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعه عين شمس.

- بامزاحم، فائز محمد (2008) " القياس المحاسبي لتكاليف أضرار التلوث البيئي على العاملين في قطاع تكرير النفط"، دراسته تطبيقية في شركة مصافي عدن، اطروحه دكتوراه غير منشوره، كلية الاقتصاد، جامعه دمشق.

- بدوي، محمد، والبلتاجي، يسرى، (2013) " المحاسبة في مجال التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق"، المكتب الجامعي الحديث للطباعة والنشر، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية.

- البنك العربي، تقرير الاستدامة، (2011).

- البنك الأردني الكويتي، تقرير المسؤولية الاجتماعية ( 2010).
- التقرير السنوي لهيئة الأوراق المالية لشهر كانون الاول لعام 2012.
- جربوع، يوسف محمود، (2007)، مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة: دراسة استكشافية لآراء المديرين الماليين و رؤساء أقسام المحاسبة في الشركات الصناعية المساهمة العامة في قطاع غزة - فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد، (15) عدد (1). ص-239 (281).
- حسين، صالح " (2004)، المسؤولية الاجتماعية لأعضاء مجالس إدارة الشركات، " مكان النشر بيروت، لبنان.
- الحسني، صادق (2003)، تدقيق الأداء الاجتماعي للمنشآت في ضوء معايير المراجعة الدولية والأمريكية، مجلة الإداري، العدد (93)، ص ص(42-53).
- حمد، محمد زكي " (2001)، تحليل منفعة المعلومات المحاسبية البيئية العينية لبناء مؤشرات تقييم الأداء البيئي الاستراتيجي في إطار التنمية المستدامة، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، السنة الحادية والعشرون، العدد.(1).
- خلف، فليح حسن " (2006)، التنمية والتخطيط الاقتصادي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، الأردن.



- درويش، عبدالناصر محمد " (2005)، أثر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي للشركات الصناعية الأردنية على ترشيد القرارات وجودة التقارير المالية، مدخل أخلاقي، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة الأردنية، ص. (10).
- السيد، رانية عمر، (2007)، أهمية المحاسبة عن التكاليف البيئية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية :دراسة ميدانية على المنشآت الصناعية بمدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية .
- الساقى، سعدون مهدي، ونور، عبد الناصر " (2005)، محاسبة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، بحث مقدم إلى المؤتمر العربي الأول في الإدارة بعنوان "المنظمة العربية للعلوم الإدارية"، للفترة ( 8-6 ) تشرين الثاني، 2005، القاهرة، مصر.
- الصفار، هادي رضا، " (2006)، المحاسبة عن البيئة المستدامة"، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي السنوي السادس بعنوان "أخلاقيات الأعمال ومجتمع المعرفة" للفترة 17-19 نيسان أبريل 2006، جامعة الزيتونة-كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الأردن.
- الطاهر، أسماء عبد القادر " (2010)، أثر التكاليف البيئية على تقويم أداء المنشآت الصناعية السودانية، دراسة تحليلية تطبيقية على قطاع النفط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد و العلوم الادارية، جامعة البحر الأحمر.
- العاني، حارس كريم (2005)، دور المعلومات المحاسبية في قياس و تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسات الصناعية :دراسة تطبيقية في مملكة البحرين، بحث مقدم إلى

- المؤتمر العلمي الرابع بعنوان "الريادة و الابداع :استراتيجيات الأعمال في مواجهة تحديات العولمة"، للفترة (15-16 ) آذار 2005. جامعة فيلادلفيا، الأردن.
- الغالبي، طاهر، والعامري ، صالح" (2005)، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)"، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- الغالبي ، طاهر ، ومنهل ، محمد " (2004)، الأداء الاجتماعي الداخلي وعلاقته بدوران العمل : دراسة ميدانية"، أبحاث اليرموك، مجلد(20)، العدد(1)، ص ص(48-75).
- فندح، عدلي " (2010)، محددات التنمية المستدامة في الأردن"، مجلة البنوك في الأردن، مجلد (29)، العدد(9)، . صص44-49.
- القرشي، مدحت " (2007)، التنمية الاقتصادية، نظريات وسياسات وموضوعات"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- القطاطي، منير جمعة " (2007)، منافع الإفصاح عن التكاليف البيئية :دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في سوق المال الفلسطيني"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- لطفی، السيد أمين " (2006)، نظرية المحاسبة"، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، (2011) ترجمة جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين.

- مطر، محمد والسويطي، موسى" (2012)، التأسيس النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات القياس والعرض والإفصاح"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- مطر، محمد، والسويطي، موسى" (2012)، محاسبة الاستدامة - الإطار المفاهيمي وتطبيقاته في الممارسة المهنية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الرابع بعنوان " الإبداع والتميز في منظمات الأعمال ( للفترة 30-29 أبريل) 2012، . جامعة العلوم التطبيقية - كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الأردن.

- موقع مباشر الالكتروني، " (2011)، تقرير الاستدامة لمجموعة "نقل :التزام أخلاقي يعكس شفافية وإيماناً بالتنمية "خبر منقول من الانترنت من موقع مباشر الإخباري .

[/http://www.mubasher.info](http://www.mubasher.info)

- النابلسي، دعاء" (2011)، اثر الإفصاح عن التكاليف البيئية في القوائم المالية على جودة المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية في مدينة العقبة"، جامعہ البلقاء التطبيقية /كلية العقبة الجامعية، ص ص (15-13).

## ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

- Adams, A.A, Gonzalez, C.L, (2010)," Engaging with Organizations in Pursuit of improved sustainability accounting and performance ," *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, Vol.. 20 Iss: 3, pp.333 – 355.
- AlShammari, B., Brown, B.& Tarca, A. (2008), Compliance with International Accounting Standards in the Gulf Co-operation Council Member States: An empirical study. *Unpublished doctoral dissertation, Public Authority for Applied Education and Training, Kuwait, University of Western Australia, UWA Business School.*
- Buhr ,N.(2002),**A Structuration View on the Initiation of Environmental Reporting**: Critical Perspectives on Accounting,13 (1) ,17-38.
- Elkington, J.(1997), Cannibals with Forks:The Triple Bottom Line of 21 st.century , *Business Oxford Capstone.*
- Gray,R.,(2010), Is Accounting for Sustainability Actually Accounting for Sustainability and How Would Know? An Exploration of Narratives of Organizations and the Planet. *Accounting Organizations and Society*,35 (1),47-62
- Gray,R, (2010),"A Re-evaluation of Social, Environmental and Sustainability Accounting: An exploration of an emerging trans-disciplinary field?", *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal*, Vol.. 1 Iss: 1 , pp. 11 – 32 .
- Hopwood,A.,Unerman,J.&Fries J.(eds)(2010),**Accounting for Sustainability**: Practical Insights,London:Earth Scan.

- Levin, A. I.(2006), Sustainable Development and the Information Society. *Russian Studies in Philosophy*, 45, No. 1, Summer 2006, 60-71.
- Malhotra, N. K. (2004), *Marketing research*, New Jersey: Prentice Hall.
- Rinaldi,L.& Unerman,J(2009), Stakeholder Engagement and Dialogue Initiatives of UK,FTSE 100 companies over the internet:An Empirical Analysis, *Interdisciplinary Perspectives on Accounting Conference Innsbruck*.
- White, A.,(2005), “**New Wine, New Bottles: The rise of non-financial reporting**”, Business for Social Responsibility ,June 20.
- World Council for Economic Development (WCED),(1987)" **Our Common Future"(the Brundtland report)**,Oxford University Press.

## قائمة الملاحق

الملحق رقم (1) : أسماء الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان  
للأوراق المالية

الملحق رقم (2) : أداة الدراسة (الاستبانة)

الملحق رقم (3) : أسماء الأساتذة محكمي استبانة الدراسة

## الملحق رقم ( 1 )

## أسماء الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية

الاسم المختصر للشركة	اسم الشركة	الرقم
مصانع الأسمنت	مصانع الأسمنت الأردنية	1
مناجم الفوسفات	مناجم الفوسفات الأردنية	2
الاستثمارات العامة	الاستثمارات العامة	3
مصفاة الأردن	مصفاة البترول الأردنية	4
البوتاس	البوتاس العربية	5
الدباغة الأردنية	الدباغة الأردنية	6
الأجواخ الأردنية	مصانع الأجواخ الأردنية	7
العربية للأدوية	العربية لصناعة الأدوية	8
الإنتاج	الصناعية التجارية الزراعية / الإنتاج	9
الخزف الأردنية	مصانع الخزف الأردنية	10
الألبان	الألبان الأردنية	11
الأردنية للأنايب	الأردنية لصناعة الأنايب	12
المنظفات العربية	مصانع المنظفات الكيماوية العربية	13
الوطنية للصلب	الوطنية لصناعة الصلب	14
دار الدواء	دار الدواء للتنمية والاستثمار	15
تعدينكو	العامة للتعدين	16
الألمنيوم / آرال	العربية لصناعة الألمنيوم / آرال	17
الورق والكرتون	مصانع الورق والكرتون الأردنية	18
الصناعات الكيماوية	الصناعات الكيماوية الأردنية	19

العالمية للصناعات الكيماوية	الصناعات الكيماوية	20
المركز العربي للصناعات الدوائية والكيماوية	العربي الدوائية	21
العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية	العالمية للزيوت	22
الكابلات الأردنية الحديثة	الكابلات الحديثة	23
الدخان والسجائر الدولية	السجائر الدولية	24
الباطون الجاهز والتوريدات الانشائية	الباطون الجاهز	25
الزري لصناعة الألبسة الجاهزة	الزري للألبسة	26
الوطنية لصناعة الكلورين	الوطنية للكلورين	27
حديد الأردن	حديد الأردن	28
مجمع الشرق الأوسط للصناعات الهندسية	مجمع الشرق الأوسط	29
الوطنية لصناعة الألمنيوم	الوطنية للألمنيوم	30
الاقبال للطباعة والتغليف	الاقبال للطباعة	31
الاتحاد للصناعات المتطورة	الاتحاد المتطورة	32
مصانع الاتحاد لانتاج التبغ والسجائر	الاتحاد للسجائر	33
العربية لصناعة المواسير المعدنية	المواسير المعدنية	34
الصناعات الصوفية	الصناعات الصوفية	35
الموارد الصناعية الأردنية	الموارد الصناعية	36
رافيا الصناعية للأكياس البلاستيكية	رافيا الصناعية	37
المواشي والدواجن	المواشي والدواجن	38
الوطنية لصناعة الكوابل والأسلاك الكهربائية	الوطنية للكوابل	39



السلفوكيماويات	السلفوكيماويات الأردنية	40
الكوثر	الكوثر للاستثمار	41
التقيب	التقيب للصناعات الإنشائية	42
الاتحاد للزيوت	اتحاد الصناعات الكيماوية والزيوت النباتية	43
الدولية للأغذية	المصانع العربية الدولية للأغذية	44
النسجية البلاستيكية	الوطنية للصناعات النسجية والبلاستيكية	45
دار الغذاء	دار الغذاء	46
أمانة للاستثمارات	أمانة للاستثمارات الزراعية والصناعية	47
الأردنية للزيوت	مصانع الزيوت النباتية الأردنية	48
الصناعات الخزفية	الدولية للصناعات الخزفية	49
شرق أوسط دوائية	الشرق الأوسط للصناعات الدوائية والكيماوية	50
العربية الكهربائية	العربية للصناعات الكهربائية	51
اللؤلؤة	اللؤلؤة لصناعة الورق الصحي	52
رم علاء الدين	رم علاء الدين للصناعات الهندسية	53
الوطنية للدواجن	الوطنية للدواجن	54
الصناعات المتطورة	الصناعات الدوائية المتطورة	55
البصريات والسمعيات	العالمية لصناعة البصريات والسمعيات	56
العصرية الغذائية	العصرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية	57
الغزل والنسيج	الغزل والنسيج الأردنية	58
العربية للورق	العربية لتصنيع وتجارة الورق	59
روكول	الأردنية لصناعة الصوف الصخري	60
جوايكو	الأردنية للصناعات الخشبية / جوايكو	61
الأردنية للدواجن	الأردنية لتجهيز وتسويق الدواجن	62

التجارة الدولية	العربية للاستثمار والتجارة الدولية	63
الصناعات والكبريت / جيمكو	الصناعات والكبريت الأردنية / جيمكو	64
الهندسية العربية	الصناعات الهندسية العربية	65
الأردنية الكويتية	الأردنية الكويتية للمنتجات الزراعية والغذائية	66
ناميكو	الوطنية للصناعات الهندسية المتعددة	67
الرازي	الرازي للصناعات الدوائية	68
الدولية للأقمشة	الدولية لإنتاج الأقمشة	69
المتحدة الزجاجية	المتحدة للصناعات الزجاجية	70
صناعات السيليكا	الدولية لصناعات السيليكا	71
العالمية للمنظفات	العالمية لصناعة المنظفات	72
الصناعات الوسيطة	الصناعات البتروكيماوية الوسيطة	73
الصناعات الوطنية	الصناعات الوطنية	74
المستلزمات الطبية	العربية للمستلزمات الغذائية والطبية	75
نيزك لصناعة القوالب	نيزك لصناعة القوالب والمعدات	76
العامّة الهندسية	العامّة للصناعات الهندسية	77
البترو الوطنية	البترو الوطنية	78
المجموعة للنسيج	المجموعة المتحدة للنسيج	79
ملح الصافي	ملح الصافي الأردنية	80
الجنوب للفلاتر	الجنوب لصناعة الفلاتر	81
مجموعة الشرق	مجموعة الشرق الأوسط للاستثمارات الدولية	82
مغنيسيا الأردن	مغنيسيا الأردن	83
التبغ والسجاير	التبغ والسجاير الأردنية	84

المصدر: التقرير السنوي لهيئة الأوراق المالية لشهر كانون الاول لعام 2012.

## الملحق رقم (2)

### نموذج الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الأعمال - قسم المحاسبة

السيد/السيدة المستجيب المحترم/المحترمة

تحية طيبة،

الاستبانة المرفقة هي جزء من بحث يقوم به الباحث أحمد مدنان العرموطي استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة من جامعة الشرق الأوسط. يتناول البحث "أثر محاسبة الاستخدام على تقارير الأرباح المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان".

لقد تم إختيارك ضمن مجموعة من المحاسبين والمدققين في قسم الدائرة المالية الذين يتميزون بدرجة عالية من التأهيل العلمي والمهني للمشاركة في هذه الاستبانة، و يرجو الباحث أن تتكرم بمنحه بعضاً من وقتك الثمين للمشاركة بتعبئة هذه الاستبانة مؤكداً لكم بأن جميع البيانات التي ستدلون بها سوف تستعمل لغايات الدراسة والبحث العلمي فقط وأنها سوف تعامل بسرية تامة. وفي حالة نشر البحث أو تقديمه في مؤتمر علمي ستكون النتائج المذكورة عامة ولا تتعلق بشخص محدد أو شركة بعينها.

راجين التفضل بالاطلاع وبيان الرأي بتأشير الاجابة المناسبة من وجهة نظركم، إذ أن استكمال الإجابة عن كافة فقرات الاستبانة والدقة في الاجابة ستعكس بالتأكيد على دقة النتائج التي سيتم التوصل اليها.

في حال رغبت في الاستفسار عن أي شيء ورد في الاستبانة رجاء لا تتردد في الاتصال بالباحث على الرقم التالي ( 0799150101 )

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام و التقدير،،،

الباحث: أحمد مدنان العرموطي

**القسم الأول: الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة:**

- يرجى التكرم باختيار البديل المناسب لكل عبارة من العبارات التالية وذلك بوضع إشارة ( √ ) أمامها:

	26 – 35 سنة		25 سنة فأقل	العمر
	46 سنة فأكثر		36 – 45 سنة	
	بكالوريوس		دبلوم فما دون	المؤهل العلمي
	دكتوراه		ماجستير	
	6 – 10 سنوات		5 سنوات فأقل	عدد سنوات الخبرة
	16 سنة فأكثر		11- 15 سنة	
	إدارة أعمال		محاسبة	التخصص الأكاديمي
	اقتصاد		مالية ومصرفية ( تمويل )	
تخصص آخر (يرجى ذكره)-----				
	CMA		CPA	الشهادات المهنية
	CIA		CFA	
شهادات أخرى (يرجى ذكرها)-----				
	مدير مالي		مدير دائرة	المسمى الوظيفي
	محاسب		مدقق	
مسمى آخر (يرجى ذكره)-----				

## القسم الثاني: (المصطلحات المتعلقة بالاستبانة)

### يرجى التكرم بقراءة هذه التعريفات قبل تعبئة الاستبانة

**الاستدامة (Sustainability):** "التنمية المستدامة هي التنمية التي تفي باحتياجات الوقت الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة".

**المحاسبة عن التنمية المستدامة:** "هي نظام للمعلومات يختص بوظيفتي قياس الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي للشركة والتقرير عن نتائج هذا القياس بما يكفل تقييم اسهاماتها في تحقيق التنمية المستدامة".

**الاستدامة البيئية:** يتضمن هذا المجال الأنشطة التي تؤدي الى تخفيف أو منع التدهور البيئي، ويمتد نطاق هذا المجال لأكثر من المنطقة الجغرافية للشركة، وترتبط أنشطتها بامتثال تلك الشركة للمتطلبات القانونية لتجنب مسببات تلوث الأرض والهواء والمياه. كذلك مساهمة الشركة في المحافظة على المصادر النادرة للمواد الخام والطاقة ومحاولة اكتشاف مصادر جديدة لها.

**محاسبة المسؤولية الاجتماعية:** هي مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي للشركات الصناعية وتوصيل تلك المعلومات للفئات والجهات المختصة وذلك بغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي لتلك الشركات.

**التنمية الاقتصادية:** لقد عرفها البعض بأنها العملية التي بمقتضاها يجري الانتقال من حالة التخلف الى التقدم، ويصاحب ذلك العديد من التغيرات الجذرية والجوهرية في البنيان الاقتصادي، وكذلك في تمثل ذلك التطور البنائي أوالتغيرالبنائي للمجتمع بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والتنظيمية من أجل توفير الحياة الكريمة لجميع أفراد المجتمع.

**الابلاغ المالي:** مجموعة من الوثائق التي أعدت من قبل الشركات عادة في نهاية الفترة المحاسبية ويحتوي عموماً ملخص البيانات المحاسبية لتلك الفترة مع عرض البيانات المالية لموقف الشركة والأداء التشغيلي وتدفق الأموال لفترة محاسبية.

### القسم الثالث: (فقرات الإستبانة):

يرجى التكرم باختيار البديل المناسب لكل عبارة من العبارات التالية، وذلك بوضع إشارة (√) أمامها:

الرقم	مضمون الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
<b>عناصر محاسبة الاستدامة و المتمثلة في:</b>						
<b>أولاً : العناصر البيئية</b>						
1.	تقوم الشركة بالإبلاغ عن أي سياسات محاسبية تتبعها وتتصل بالمحاسبة عن التكاليف البيئية.					
2.	تبذل الشركة جهوداً من شأنها تقليل وتوفير استهلاك الطاقة.					
3.	تساهم الشركة في اكتساب مصادر جديدة للطاقة.					
4.	يوجد إدرار لدى الشركات بالعقوبات والغرامات التي قد تفرض عليها نتيجة عدم قيامها بأداء مسؤولياتها البيئية.					
5.	يتم الأخذ في الحسبان الأثار البيئية عند اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل الشركة لديكم.					
6.	تقوم الشركة لديكم بنشر معلومات عن مدى تضمين البيئة في رؤيتها أو رسالتها أو أهدافها.					
7.	تقوم الشركة بالإبلاغ في بياناتها المالية عن تكاليف التخلص من المخلفات المؤدية إلى الإضرار بالبيئة.					
8.	يتم التعبير عن التكاليف البيئية بالحسابات الختامية والمتمثلة بحسابات الدخل وقائمة المركز المالي.					
9.	تحرص الإدارة على توفير الدعم لجميع المحاسبين وتشجعهم على توظيف مفهوم محاسبة البيئة وممارستها في عملهم.					
10.	تساعد عملية تحديد وتبويب التكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ومن ثم تتعكس على التقارير المالية للشركة.					
11.	تؤثر المعلومات حول البيئة التي تقدمها الشركة بالإيجاب على سمعة وربحية الشركة.					
12.	يتم نشر معلومات عن حجم الاستهلاك من الموارد الطبيعية في التقرير السنوي للشركة.					
<b>ثانياً: العناصر الاجتماعية</b>						
13.	تنظر الشركة لديكم إلى المسؤولية الاجتماعية على أنها جهود عشوائية، أي لا تأخذ شكل تنظيمي له خطط وأهداف محددة.					

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	مضمون الفقرة	الرقم
					تقوم الشركة بالابلاغ في بياناتها المالية عن قيمة التبرعات والمساعدات المالية المقدمة للمنظمات والجمعيات الخيرية.	14
					تقوم الشركة لديكم بتحمل أي تكاليف إضافية نظير الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية.	15
					تفصح الشركة في بياناتها المنشورة عن التكاليف التي تتحملها لقاء تدريب الموظفين وإكسابهم المهارات اللازمة.	16
					تقوم الشركة لديكم بالابلاغ عن المعلومات التي تساهم في توفير فرص عمل لمعالجة البطالة.	17
					تمتلك الشركة جوائز وشهادات تقديرية عن مدى التزامها بالجودة والسلامة العامة.	18
					تسعى إدارة الشركة إلى تحسين ظروف العمل المادية والخدمية للعاملين لديها.	19
					يعد نظام الرواتب والأجور في الشركة عادل ويوازي الجهود المبذولة من قبل العاملين.	20
					تقوم الشركة لديكم بمعالجة مسؤوليتها الاجتماعية محاسبياً وتمتلك نظاماً يفي بهذا الغرض.	21
					تسعى الشركة لتحسين المهارات وتطوير القدرات الإدارية والتنظيمية.	22
					تتجنب الشركة الابلاغ عن المعلومات والتكاليف الاجتماعية التي من الممكن أن تسبب انخفاض الإيرادات والتدفقات النقدية المستقبلية.	23
<b>ثالثاً: العناصر الاقتصادية:</b>						
					تهتم الشركة بالابلاغ عن تكاليف مبادراتها المتعلقة بالمساهمة في الاقتصاد المحلي(أي تنمية الاقتصاد الوطني).	24
					تفصح الشركة عن التكاليف التي تدفعها لدعم البنى التحتية للاقتصاد الوطني.	25
					تقوم إدارة الشركة بالابلاغ عن أي مخاطر قد تواجه الشركة مستقبلاً.	26
					تحتزم الادارة قواعد المنافسة وعدم الإضرار بالمنافسين لأجل مصلحتها.	27
					تقوم الشركة بإدخال أساليب جديدة وحديثة في العمل من شأنها رفع كفاءة واقتصاد الشركة.	28

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	مضمون الفقرة	الرقم
					نجاح الشركة في تخفيض الكلفة يساهم في تحسين مركزها الاقتصادي ومن ثم يعظم الربحية.	29
					تتبع إدارة الشركة أسس ومبادئ اقتصادية سليمة لإنشاء خطة لتخفيض الكلفة.	30
					تستطيع إدارة الشركة التحكم والسيطرة على الموارد المتوفرة فيها.	31
<b>رابعاً: صعوبات/ محددات تواجه تطبيق تقرير الاستدامة</b>						
					عدم وجود حوافز حكومية كافية لكي تتبنى سياسات محاسبة الاستدامة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية).	32
					لا توجد مرجعية رسمية تنظم أعمال المسؤولية الاجتماعية وتضع لها القوانين والأنظمة التي تلزمها بالإبلاغ عنها في البيانات المالية المنشورة.	33
					عدم وجود عقوبات للشركات التي تمتنع عن الإبلاغ عن المسؤولية الاجتماعية.	34
					صعوبة قياس بعض بنود التكاليف والمنافع فيما يخص عناصر محاسبة الاستدامة وذلك لعدم وجود معايير محاسبية تختص بها.	35
					تخوف الشركة من إمكانية استغلال الشركات الأخرى المنافسة للمعلومات المفصح عنها حول عناصر الاستدامة.	36
					عدم وجود إدراك لدى الشركة بمدى أهمية محاسبة الاستدامة.	37
					تتجنب الشركة الإبلاغ عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية التي من الممكن أن تلحق الضرر بقيمة استثماراتها.	38
					عدم كفاية الموارد المالية التي تمكن الشركة من تدريب وتأهيل كافة موظفيها لتطبيق الإبلاغ عن محاسبة الاستدامة.	39
					ترى الشركة بأن العوائد المالية المتوقعة من الإبلاغ عن عناصر الاستدامة قد تكون أقل من تكاليف الإبلاغ عنها.	40
					ضعف تمسك الشركات بالتقاليد العربية والإسلامية القائمة على أساس التكافل والمسؤولية الاجتماعية.	41
<b>تقارير الإبلاغ المالية</b>						
					توصيل المعلومات لمتخذي القرار في الوقت المناسب (التوقيت الملائم).	42
					ملائمة المعلومات لحاجات صناعات القرارات ومستخدمي البيانات المحاسبية.	43



غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	مضمون الفقرة	الرقم
					توفر التغذية الراجعة التي تسهم في تحسين وتطوير نوعية المعلومات المقدمة لمتخذي القرار.	44.
					تطابق الخصائص النوعية المحددة في النظام المحاسبي مع تلك المقررة لدى معايير المحاسبة الدولية.	45.
					احتواء المعلومات على قدرة تنبئية التي تساعد على اعداد الخطط ورسم السياسات المستقبلية.	46.
					احتواء تقارير الابلاغ المالي على معلومات قابلة للمقارنة حتى تسهل عملية الدراسة والتحليل والتنبؤ واتخاذ القرارات.	47.
					كفاءة تقارير الابلاغ المالي في خدمة مستخدميها	48.

انتهت الاستبانة

شاكرًا لكم حسن تعاونكم

### الملحق رقم (3)

#### أسماء الأساتذة محكمي استبانة الدراسة

الجامعة	التخصص	الاسم	التسلسل
جامعة الشرق الأوسط	قسم المحاسبة	الأستاذ: محمد مطر	1
جامعة الشرق الأوسط	قسم المحاسبة	أستاذ مشارك: مضر عبد اللطيف	2
جامعة الشرق الأوسط	قسم إدارة الأعمال	أستاذ مساعد: عبد العزيز الشرباتي	3